منبر الجوادين

العدد ١١١ السنة التاسعة
محرم - صفر ١٤٣٧هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام -
وحدة الإصدارات

السلام عليك يا أبا عبد الله

أشهد أنك قد أقمت الصلاة

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
والإعلام - وحدة الإصدارات
العدد ١١١ - السنة التاسعة
محرم - صفر ١٤٣٧ هـ

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق(١١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين بالرقم
(٩٢٩) لسنة ٢٠١٠ م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
منير عبد الملك

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبان

في هذا العدد

٧ كرامة للإمام الكاظم عليه السلام

١٠ الروح الجهادية عند المجاهدين

١٦ وشاح مبارك جديد يعلو ضريح الإمامين عليهما السلام

٢٨ انطلاق مشروع التبليغ الإيماني

٤٢ وفود عربية وإسلامية في رحاب الإمامين عليهما السلام

٤٤ خدمة ضيوف الإمامين عليهما السلام في زيارة الأربعين

٥٤ حب الحسين عليه السلام ..

٦٢ ثورة تأجيج المشاعر

أُفُول القمر

الحديث عن عظيم من العظماء، يعطي للكاتب دافعاً قوياً للكتابة، وفي الوقت نفسه يوقعه في حيرة تلجم القلم، فالقوة تأتي من تأثير تلك الشخصية، وانعكاساتها على شخص الكاتب، أما الحيرة: فلكونه بحرا زاخرا ملؤه الدرر والكنوز، تحتار العقول في الانتقاء بينها والحديث عنها.

فإن ذُكر العلم: كان أستاذه، وإن ذُكر الورع: كان جلبابه، أما إن عُرضت الزعامة: كان سيدها الذي لم ولن يتكرر، إنه سيد الطائفة وأستاذ الفقهاء، السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي قَدَّس الله نفسه الشريفة، الذي رحل عن الدنيا غير راغب فيها ملتحقا بالرفيق الأعلى في يوم ٨ من صفر سنة ١٤١٣هـ.

فمنذ أن عَرَفَتْهُ الساحات العلمية؛ كان هو المثل الأعلى لكثير من الطلبة والعلماء في الوصول إلى ما حازه من مراتب التحقيق والتدقيق والفطنة وقوة الحجة. حتى وصل به الأمر أن المتخرّج من تحت منبره الشريف يفخر على أقرانه ممن لم يحظ بالحضور عنده، ومع هذا كله لم تكن تلك الزعامة والشأنية العالية في مركزه العلمي تزده إلا تواضعاً وبساطة وزهداً في حياته العامة والخاصة، ولعل من أهم الأسباب التي صنعت من هذا العالم زعيماً لأتباع أهل البيت عليهم السلام في جميع العالم هو الصراعات السياسية وحكم الطغاة وخاصة في المدّة الأخيرة التي حاول فيها الظَلَمة طمس التشيع، وتضييع الهوية الإسلامية، ودخولهم في حرب طويلة مع دول إسلامية تحمل ثوابت تشترك مع ثوابت الزعامة الدينية التي كانت عند سماحة السيد الخوئي قدس سره الشريف، مما ألقى على عاتقه مسؤولية عظيمة، وثقلا لا تتحمله الجبال، ومن جهة أخرى كانت مسألة الحوزة العلمية والحفاظ عليها، واستمرارية بثّها لعلوم آل محمد صلى الله عليه وآله من دون تدخل في مناهجها أو مدرّسيها على اختلاف جنسياتهم، فكانت موازنة هاتين الكفتين من أثقل المهام على عاتق الطود الشامخ، وهذا كله لا يخلو من طلبات وضغوطات لسحب كلمة منه قدس سره في إصدار فتوى التأييد للحرب، وأن الطرف الثاني ضال مضل، مع زخم الظلامات والاضطهاد الذي كان يقع على أتباع أهل البيت عليهم السلام، وكان رحمه الله معالجا لتلك الظلامات، ويسعى جهده لرفعها عنهم، فكان بحقٍّ زعيماً أوحدياً لم يشهد التاريخ له مثيلاً، ورغم هذا كله كان درسه مستمراً، وبحثه العلمي غير متوقف، فأي عقل وحكمة كان يملكها هذا السيد الشريف! وأي صبر وتأنٍّ وحلم كان يتخلق به! ولعل الحديث الشريف: (القابض على دينه كالقابض على جمرة) كان هو مصداقه التام رحمه الله.

ولله درُّ الشاعر السيد عدنان البحراني (ت ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م) حين قال وهو يصف أمر الزعامة بأنها أمر ربّاني:

استجز في العلوم طرّا من الله
ودع عنك من على الغبراء
إن من لم يجزه ربّ البرايا
لم تفده إجازة العلماء

ختاماً أقول له: نم هانئاً سيدي أبا القاسم، وهذه الثمار التي نجنيها اليوم؛ ما هي إلا حسنة من حسناتك، فسلام عليك وعلى روحك الطاهرة وهي تتنعم برضوان الله، في جوار جدك أمير المرمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الشيخ
عَدي حاتم الكاظمي

الإيمان
وحقيقة الخوف والرجاء

حسن شاكر خضير

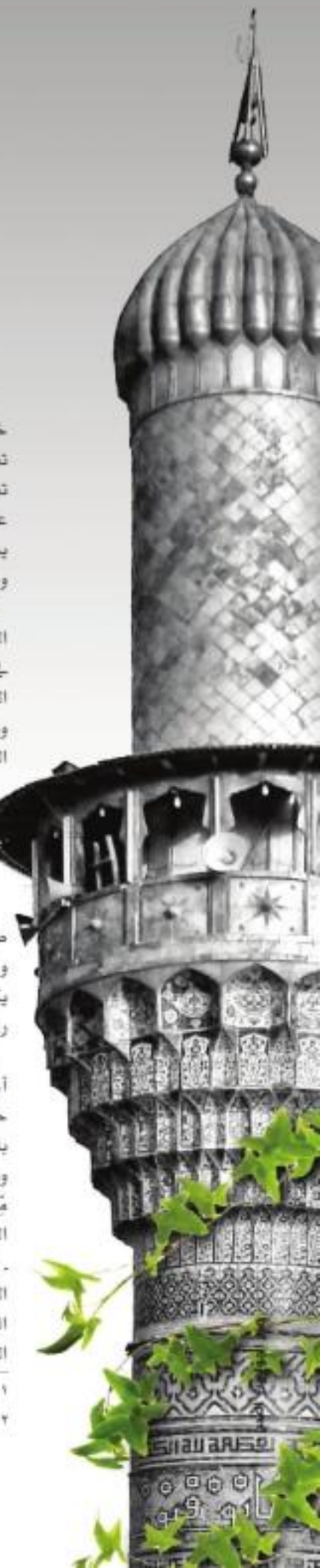

الإيمان حالة روحية تقتضي أن يعيشها العبد ليرقى من خلالها لمرتبة التسليم والتصديق والإقرار بحقيقة وجود الله تعالى، بدءًا من الإيمان المطلق بوحدانيته الخالصة التي تعد الأصل الأول والأساس للعقيدة، وانتهاءً بأبسط مفردة عبادية من مفردات أحكام الشريعة المقدسة، كما أنها حالة يستشعر العبد من خلالها الآثار العظيمة لقدرة الله تعالى وهيمنته على جميع المخلوقات.

ومما لاشك فيه أن السبيل الأمثل الوصول إلى هذه الحالة الإيمانية، والمرتبة الخلقية، واستشعار آثارها يكمن في حالة الارتباط الروحي بالنبي الأكرمﷺ، وأئمة أهل البيتعليهم السلام، واتباعهم واقتفاء أثرهم، والامتثال لحكمهم ووصاياهم العظيمة، وتجسيدها على ارض الواقع، تلك الوصايا النابعة من أصل العقيدة الحقة، والكاشفة لكثير من الحقائق والقيم الإلهية، وهذا ما نحاول نقف عنده ونحن نستضيء بهدى إمامنا موسى بن جعفرعليه السلام، وننهل من فيض علمه المتدفق، حيث استطاع أن يقدم للأمة تراثاً زاخراً يمكّنها من ترقي مدارج الكمال، فمن إحدى وصاياه التي أوضح فيها معلما من معالم طريق بلوغ مرتبة الإيمان، يمكن أن نوردها في هذا السياق وصيته لتلميذه هشام بن الحكم، حيث يقول:(يا هشام لا يكون الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو)[1].

يضعنا إمامنا الكاظمعليه السلام من خلال هذه الوصية البليغة في أجواء تصور الإيمان الحقيقي بالله تعالى، وكيفية استشعار حالتي الخوف والرجاء اللتين تعدان من مقتضيات الإيمان بالله تعالى، والولوج إلى ساحة رحمته، والعلم لما يخاف ويرجى منه، (وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ)[2]، وذلك من خلال الوقوف على كنه حقيقة الخوف والرجاء، فالخوف المراد به هنا الخوف الايجابي - إن جاز التعبير- المصحوب بالعلم بما يُخاف منه، والعمل الصالح المُوصل إلى مرضاة الله تعالى، فلا معنى للخوف من الله دون حركة الكدح والسعي الحقيقي إليه، تلك الحركة التي يستوجب منه أن يعيش حالة الانفتاح على آفاق الغيب، ويستشعر وجود الله تعالى، ومعرفة آثار طاعته وعبادته في نفسه، إلى الحد الذي تتجسد معه هذه المعرفة وكأنه يرى الله تعالى إمامه مظهراً تتحسسه جميع جوارحه، وهذا ما يشير إليه إمامنا الصادق بقوله: (خَفِ اللهَ كأنّك تراه، وإن كنت لا تراه فإنه يراك..)[3]، (أي خف الله خوف من يشاهده بعينه وإن كان محالا..)[4]، وبنظرة تأمل نجد أن حالة الخوف التي أشار إليها إمامنا الكاظمعليه السلام في حديثه هي من مقتضيات الرحمة الإلهية التي تجعله يشعر بالمسؤولية تجاه خالقه.

أما الحالة الأخرى التي يجب أن يعيشها الإنسان ليبلغ مرتبة الإيمان، ويوصي بها إمامنا الكاظم عليه السلام فهي حالة الرجاء، والعلم لما يرجوه، أي ان يرجو العبد رحمة الله تعالى وشموله بعطائه الذي أعده له، والعمل بما ينسجم مع هذا الإحساس الروحي، بأن يهيئ نفسهُ للقبول عند الله تعالى، ومعرفة ما يوصله لتحقيق هذه الغاية السامية، ونيل رضاه، ودخوله جنته التي هي غاية كل مؤمن.

والرجاء هنا بالمفهوم العام هو عدم الاستسلام للقنوط واليأس من رحمة الله تعالى، وهذا ما يحقق للمؤمن الراجي لرحمة الله وعطفه حالة من الطمأنينة والاستقرار النفسي في علاقته معه.

من هنا لا بد للإنسان ان يعيش حالة من التوازن بين الخوف من الله تعالى ورجاء عفوه ورحمته، وفهم معنى طاعة الله تعالى وأداء حقه وواجباته، وهذا ما ترجم معناه إمامنا جعفر بن محمد الصادقعليه السلام عندما سأله أحد أصحاب قال له: (ما كان في وصيّة لقمان؟، قال كان فيها الأعاجيب وكان أعجب ما كان فيها أن قال لابنه: خف الله تعالى خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجُ الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال أبو عبد الله عليه السّلام كان أبي يقول إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا)[5].

١ : مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري الطبرسي، ج١١، ص٢٢٦.

٢ : سورة الأعراف، الآية ٥٦.

٣ : الكافي، الشيخ الكليني ج٢، ص٦٨.

٤ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج٦٧، ص٣٥٦.

٥ : الكافي، الشيخ الكليني ج٢، ص٦٧.

المودّة

خُلُق يعكس نقاء سريرة الإنسان

يعد التودد إلى الناس أحد أهم القيم الإنسانية النبيلة التي تسهم في بناء المجتمع المسلم بناءً أخلاقياً سليماً، وتشيع حالة من الاستقرار والوئام في جوانب الحياة كافة، وهو خلقٌ يعكس نقاء سريرة الإنسان، وفطرته السليمة التي أُجبل عليها منذ أن أبصر الوجود، لكونه مخلوقًا اجتماعيًا تميل نفسه إلى التّعارف والتواصل مع الآخرين.

من هنا ندرك سر الاهتمام الكبير والعناية الفائقة التي أولاها النبي الأكرم ﷺ وأئمة أهل البيت عليهم السلام لهذا الخلق الرفيع، حيث سعوا جاهدين لتأصيله في أوساط مجتمعنا المسلم، وكانوا في طليعة من تخلق وسار به بين الناس، وما وصايا وإرشادات تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام إلا دليلٌ واضحٌ على ذلك، فقد أشار في غير مرة ومن خلال تلك والوصايا القيّمة إلى أهمية التودد والتحبب للناس، وبيّن أهم السبل الصحيحة للوصول إليها والتخلق بها، فضلاً عن الآثار الايجابية الكبيرة الناتجة عنها، حيث يقول عليه السلام في ذلك: (ثلاث خصال تجلب بهنّ المودّة -المحبة -: الإنصاف في المعاشرة؛ والمواساة في الشدة؛ والانطواء على قلب سليم)[١].

يشير إمامنا الجواد عليه السلام في هذه الإضاءة الأخلاقية الكريمة إلى ثلاث خصال مهمة تجلب مودة ومحبة الناس، بدأها بالإنصاف في المعاشرة، أي طبيعة معاشرة الفرد لمحيطه الخارجي، وهنا تتجلى واحدة من أهم مصاديق المحبة، حيث يتوجب على كل من يسعى لكسب مودة الناس أن ينصفهم من نفسه على الصعيد المعنوي والمادي، فلا يعتدي على حق من حقوقهم، ولا يبخس شيئاً من أموالهم وقدراتهم، ويحفظهم في أهلهم وذويهم، ويجعل نفسه ميزاناً لعلاقته وصلته بغيره، هذا ما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام ولده الإمام الحسن عليه السلام حين قال:(اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك، وأحب لغيرك ما تحب لنفسك، واكره له ما تكره لها، لا تظلم كما لا تحب أن تُظلم، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح لنفسك ما تستقبحه من غيرك، وارض من الناس ما ترضى لهم منك)[٢]، كما لا يخفى ما لهذه الخصلة من اثرٍ بالغ في إشاعة روح العدل والمساواة بين الناس.

أما المواساة في الشدة فهي من ارقي الأخلاقيات التي بعث بها الأنبياء عليهم السلام ومن سار على نهجهم من أولياء ومصلحين، وهذا ما دعا الإمام عليه السلام إلى أن يَعد هذه الخصلة من أهم السبل لجلب المودة، ونيل القبول عند الآخرين، حيث كان خير من جسد هذا المفهوم بأعلى مراتبه خلال سنين عمره الشريف، سائراً على النهج القرآني العظيم الذي حث على مواساة الآخرين في الشدة، وتقديم العون والنصرة لهم، ووعد المتخلق بهذا الخلق الكريم المغفرة والرزق الكريم (وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ)[٣].

وهناك مواطن كثيرة يمكن أن نقف فيها على مصاديق كثيرة للمواساة، منها ما يتجلى في وقوف الإنسان إلى جنب أخيه في كل شدة أو نائبة تحل به، أو بأهله، أو ضرر يصيبه على الصعيد المعنوي والمادي.

ويختم إمامنا الجواد عليه السلام وصاياه المباركة التي تعد منهجاً راقياً لنشر الخير والفضيلة بضرورة انطواء المرء على قلب سليم ينطلق منه لبناء العلاقة الطيبة مع محيطه الخارجي، ويكون بمثابة الأرضية الخصبة التي تنمو فيها الفضائل، ومصدرٍ لاصطناع الخير والبر والإحسان، هذا فضلاً عن أنّ هذه الخصلة الكريمة تعكس طهارة القلب من كل ما يحجبه عن الوصول إلى ساحة رحمة الله تعالى، ونيل عطائه العظيم، ويلقى ربه وليس فيه احد سواه (وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ۝ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)[٤].

١ : بحار الأنوار، العلامة، ج٧٥، ص٨٢.

٢: البحار، الأنوار المجلسي، ج ٧٧، ص ٢٠٣.

٣ : سورة الأنفال، آية ٧٤.

٤ : سورة الشعراء، الآية (٨٧ ـ ٨٩).

إنَّما يَخشَى اللهَ مِن عِبادِهِ العُلَماءُ

المرجعية الرشيدة تطالب باحترام سيادة العراق وتوفير احتياجات النازحين

طالبت المرجعية الرشيدة باحترام سيادة العراق، والحفاظ على استقلال أراضيه وعدم التجاوز عليها، وأكدت على ضرورة تحمل الحكومة العراقية مسؤوليتها في هذا الشأن. جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت مؤخرًا في الصحن الحسيني الشريف، وتضمنت أمرين أساسيين هما:

الأمر الأول :

من المعروف أن هناك قوانين ومواثيق دولية تنظّم العلاقة بين الدول واحترام سيادة كل دولة وعدم التجاوز على أراضيها هو من أوضح ما تنص عليه القوانين والمواثيق الدولية، وليس لأي دولة إرسال جنودها إلى اراضي دولة أخرى بذريعة مساندتها في محاربة الإرهاب، ما لم يتم الاتفاق على ذلك بين حكومتي البلدين بشكل واضح وصريح .

ومن هنا فإن المطلوب من دول جوار العراق، بل من جميع الدول ان تحترم سيادة العراق، وتمتنع عن إرسال قواتها إلى الأرض العراقية من دون موافقة الحكومة المركزية ووفقاً للقوانين النافذة في البلد.

والحكومة العراقية مسؤولة عن حماية سيادة العراق وعدم التسامح مع أي طرف يتجاوز عليها مهما كانت الدواعي والمبررات، وعليها اتباع الأساليب المناسبة في حل ما يحدث من مشاكل لهذا السبب، وعلى الفعاليات السياسية ان توحّد مواقفها في هذا الأمر المهم، وتراعي في ذلك مصلحة العراق وحفظ استقلاله وسيادته ووحدة أراضيه، وعلى المواطنين الكرام أن يرصّوا صفوفهم في هذه الظروف العصيبة التي يمرّ بها البلد، وان تكون ردود افعالهم تجاه أي تجاوز على السيادة العراقية منضبطة وفقاً للقوانين، وان تراعى حقوق جميع المقيمين على الارض العراقية بصورة مشروعة ولا يُنتهك شيئاً منها .

إن العراق يسعى إلى أن تكون له أفضل العلاقات مع جميع دول الجوار، ويرغب في المزيد من التعاون معها في مختلف الصُعد والمجالات، وهذا يتطلب رعاية حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال العراق مع الدول .

إن المنطقة تشهد مخاطر عديدة وأهمها خطر الإرهاب الذي يضرب كما ضرب كل ما يناح له، ولا يستثني أحداً متى سنحت له الفرصة، لذا كان لزاماً على دول المنطقة ان تنسق خطواتها وتتضامن فيما بينها للقضاء على العدو المشترك وهو الارهاب وتتفادى التسبب في أي مشاكل تضر بتحقيق هذا الهدف المهم .

الأمر الثاني :

ما زالت قواتنا البطلة المتمثلة بالجيش والشرطة الاتحادية والمتطوعين وأبناء العشائر تقاتل الإرهابيين بكل شجاعة وبسالة ساعية لتحرير بلادنا من الإرهابيين، سائلين الله تعالى أن يعجّل بالنصر المؤزر لقواتنا على الإرهابيين، ولا يخفى على الجميع أن المعارك ضد الجماعات الإرهابية والسلوك الظالم لهذه الجماعات التي عاثت في الأرض فساداً، قد أفرزت نزوح الكثير من العوائل من مناطقهم إلى خارج المدن وهؤلاء الاخوة النازحون يعيشون ظروفاً قاسية جداً خصوصاً مع دخولنا في موسم الشتاء البارد من انعدام الخدمات الانسانية والطبية وفيهم الاطفال والنساء والشيوخ وعلى الجهات المعنية الاهتمام بهم اهتماماً خاصاً خصوصاً في المناطق الصحراوية حيث تنعدم كل المستلزمات الانسانية المطلوبة وعلى الدولة ان تتابع وبشكل مستمر وصول المساعدات التي رصدت لها ميزانية خاصة، إذ المعلومات تشير أن هناك أعداد كثيرة لم يصلها شيء اصلاً أو الواصل شيء يسير جداً لا يكاد يلبي الحاجات الضرورية، لذا يتحتم على الجهات المعنية ان تعجّل بتوفير الضرورات ولا سيما الامور الصحية وإرسال بعض الفرق الطبية والأدوية اللازمة هذا من جهة .

ومن جهة أخرى فإن أعداداً كثيرة من الشباب وغيرهم القادرين على حمل السلاح من المناطق التي تعرضت للهجمات الإرهابية قد حملتهم غيرتهم على بلدهم وعلى أعراضهم أن حملوا السلاح بوجه الإرهابيين فلا بد من بذل المزيد من الدعم لهم من المال والذخيرة والسلاح والسعي لتنظيم صفوفهم حتى يتمكنوا من دحر الإرهابيين بمعية إخوتهم من الجيش والمتطوعين .

كتب الله لهذا البلد ولبلادنا جميعاء السلام والاستقرار والأمن والأمان، ونسأله تبارك وتعالى أن يرينا في بلدنا كل خير، ويرينا في أعدائه كل سوء وشر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كرامة للإمام الكاظم عليه السلام

إن من الحقائق الثابتة: أن هناك عالماً فوق عالمنا يتصرّف بنا بغير الطريقة المحسوسة، إنه عالم الغيب، أو ما يطلق عليه بالمصطلحات الجديدة (الميتافيزيقيا).

هنا أتذكّر خاطرة مررتُ بها وغالباً ما أذكرها في محاضراتي، وهي كرامةٌ للإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

حدثني المرحوم الدكتور رضا العطار وهو اختصاصي في أمراض العيون عن هذه الكرامة وهي:

أن امرأةً تزوّجت وبقيت سنين لا تنجبُ ولم ينفع معها العلاج، فذهبت إلى زيارة الإمام الكاظم عليه السلام، وتوسّلت إلى الله تعالى متشفّعةً بمقامه عند الله أن يرزقها الذريّة، وبعد مدّة رُزقت ولداً ذكراً، وكان هذا الطفل جميلاً بوجناته وبالخصوص عينيه، وكانت مسرورةً به غاية السرور، لكن بعد مدة ستة أشهر شعرت الأم بأنّ ولدها هذا لا يُبصر، فجاءت به إلى الطبيب، والطبيب هو الدكتور المذكور(السيد رضا العطار).

يقول الطبيب: فحصت عينيه وأجبتُ الأم بأن ولدك هذا لا توجد في عينيه شبكيّة وبالاصطلاح العلمي (أكمه) أي أنه فاقد البصر من رحم أمه، وأن هذه حالات توجد علميّاً، وأخبرتها أن لا علاج لمثل هذه الحالات فعلاً في كل العالم.

وماذا بعد:

أصيبت المرأة بإحباط وضيق نفسي وخرجت فزعة، واستقلت سيارة أجرة متجهةً إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ودخلت عليه وعينها قد غرقت بالدموع وهي تحمل على ذراعيها ولدها، وخاطبت الإمام عليه السلام قائلةً: إنّ هذا الولد هديتي منك (بواسطتك) ولكنها ناقصة، إن ولدي هذا لا يُبصر ولا علاج له، فاين أذهب به؟ ثم انتحبت وخرجت من الحرم واستقلت سيارة باص (نقل الركاب) وهي متحيّرة تكفكف دموعها.

لما جلست في الباص كان رجلٌ جالساً في الكرسي المقابل وبيده ربطة مفاتيح وهو يديرها بيده يلعب بها، فشاهدت المرأة الرجل هذا ينظر إلى الطفل ويبتسم، فلما عاينت الطفل وإذا به ينظر إلى ربطة المفاتيح تلعب فيضحك، فجُنّت المرأة ونزلت في الحال واستقلت سيارة تاكسي وعادت إلى عيادة الطبيب وقالت له (دكتور القضية هكذا كانت).

يقول الدكتور:

تعجّبتُ من كلامها، فادخلته غرفة الفحص فواجهت عجباً لأوّل مرّة في حياتي وهو أن هذا الطفل لا توجد لديه شبكيّة، لكنه يُبصر، فسألتها ما القصة، فقالت إنكَ لما أخبرتني عن وضعه ذهبت إلى الإمام الكاظم عليه السلام ونقلت له الأمر كما حدث.

يقول: قلتُ لها يا أمَة الله أعود فاوكّدُ لك، ليست لهذا الطفل شبكيّة في عينيه، ولكنه يُبصر وهذه حالة خارج قدراتنا العلميّة.

إنها كرامةٌ خصّ الله بها أولياءه.

المصدر:

الخطيب السيد محمد حسن الرضوي الكشميري

(خمسون عاماً مع المنبر الحسيني)

الطبعة الثانية

النجف الأشرف: مكتبة المصطفى، الصفحتان: ٢٥١-٢٥٢.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يودع ثُلّة من أبطال قوّة الكاظمين المتوجهة لقاطع عمليات بيجي

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دعمها ورعايتها للعديد من النشاطات والفعاليات الداعمة لفتوى المرجعية الرشيدة، والالتزام بوصاياها وتوجيهاتها السديدة الحاثة على إدامة زخم المواجهة المقدسة مع قوى الظلام والإجرام عصابات داعش، وإفشال مخططاته العدوانية التي تستهدف ارض العراق الطاهرة ومقدساته وشعبه، حيث تنوعت أساليب الدعم والإسناد المادي والمعنوي والقتالي لقطعات المجاهدين من أبناء الحشد الشعبي المقدس، والقوات الأمنية الباسلة المرابطة على جبهات القتال، وانطلاقاً من هذا المبدأ ودع وفد من العتبة الكاظمية المقدسة ثلة من مقاتلي قوة الكاظمين البطلة أثناء توجههم إلى قاطع عمليات بيجي لمشاركة قواتنا البطلة المتواجدة فيها، وتطهير الأرض من براثن مرتزقة داعش المجرمة، وشارك في مراسيم التوديع، أحد معتمدي المرجعية الرشيدة المكلف بمتابعة نشاطات وتدريبات أبناء حشدنا الشعبي المقدس، وزيارة جبهات القتال، ونائب الأمين العام للعبة الكاظمية المقدسة د. محمد حسين علي، ومسؤول لجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة الحاج سعد محمد الحجية، وعددٌ من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، كما قدم الوفد أثناء مراسيم التوديع بعض المعونات العينية للقوة البطلة.

في السياق ذاته أجرى الفريق الإعلامي المرافق للوفد لقاءً مع عددٍ من المجاهدين الأبطال ومسؤولي العتبة المقدسة، استهلها بلقاء مع معتمد المرجعية الرشيدة المكلف بمتابعة نشاطات وتدريبات أبناء حشدنا الشعبي المقدس، حيث تحدث إلينا قائلاً: تستعد قوات الكاظمين القتالية للذهاب لمنطقة بيجي امتثالاً لأمر هيئة الحشد الشعبي، فضلاً عن تواجدها في أحدى قواطع العمليات في الفلوجة، والقوة مستعدة لمسك أحد القواطع في بيجي أو المشاركة في معركة تطهير منطقة الشرقاط، وبحمد الله تعالى لدينا الاستعدادات الكاملة لهذه المهمة الشريفة، والعتبة الكاظمية المقدسة هيأت ما تستطيع تهيئته من دعم لوجستي على شكل عتاد للأسلحة، وعجلات، فضلاً عن الدعم المادي لشراء بعض الأسلحة، كما ساهم في هذا الجهد والدعم عددٌ من المتبرعين ومعتمدي المرجعية الدينية، وهناك وعود من قبل الهيئة بتسليح القوة حال وصولها لقاطع عمليات بيجي، وذلك لاستكمال مهمتنا في الدفاع عن الأرض والمقدسات، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لأداء

السيد حسين

د. محمد حسين علي

هذه المهمة الشريفة ونأمل مواصلة ودعم هيئة الحشد الشعبي لنا لإدامة زخم المعركة مع أعداء الدين والإنسانية.

أما اللقاء الآخر فقد اجري مع د. محمد حسين نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة حيث تحدث إلينا قائلاً: نشارك اليوم في توديع نخبة من المجاهدين الأبطال من أهالي الكاظمية المقدسة، ومن بينهم بعض خدمة العتبة المقدسة وهم سائرون لتلبية نداء الحق والمشاركة في ملاحم البطولة والمجد والانتصار، وذلك نصرة للدين الحنيف، ودفاعاً عن أرض المقدسات وشعبها الكريم، حضرنا في هذا المكان لنودع هؤلاء الأبطال الذين شمروا عن سواعدهم وبذلوا أنفسهم فداءً للدين والوطن، وقد أكملوا استعداداتهم وتدريباتهم على أيدي مدربين أكفاء، وبدعم وإسناد من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

أما اللقاء الآخر فقد كان مع عضو مجلس الإدارة في العتبة الكاظمية المقدسة (مسؤول لجنة الحشد الشعبي في العتبة المقدسة) الحاج سعد محمد الحجية، حيث تحدث بهذه المناسبة قائلاً: تشرفنا في هذا اليوم المبارك بزيارة أحد معسكرات التدريب لقوة الكاظمين عليه السلام وذلك لتوديع ثلة من المقاتلين الشباب الأبطال وهم متوجهون للمشاركة في جبهات مواجهة في قاطع عمليات بيجي، وهي جزء من كامل القوة البطلة، والجزء الآخر متواجد الآن في قاطع عمليات الفلوجة ويمسك ساتر جبهة من جبهات القتال، ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز والرفعة بهذه القوة البطلة لما وجدناه في نفوسهم ووجوههم من فرحة وسرور وإرادة صلبة لمواجهة الأعداء، ونسأل الله تعالى لهذه القوة البطلة ومقاتليها الأفذاذ النصر والظفر وان يحفظهم ويسدد رميتهم.

كما اجري لقاء مع احد منتسبي القوة البطلة المجاهد السيد كامل الموسوي تحدث فيه إلينا قائلاً: تلبية لنداء المرجعية الرشيدة ودعماً للأبطال المجاهدين قدمنا وأكملنا استعداداتنا للسير إلى قاطع عمليات بيجي للمشاركة في مقارعة الأعداء من الدواعش المجرمين، مبدأنا الثابت هو الدفاع عن أرض العراق وعن كل مواطن يعيش على هذه الأرض المقدسة، ولا نفرق بين شخص وآخر تبعاً للقومية أو المذهبية، فالخطر يهدد الجميع والكل مستهدف من قبل هذه العصابات المجرمة، وندعو من خلالكم الجميع لدعم هذا الجهد المبارك والمشاركة في دعم الحشد الشعبي المقدس على جميع الصعد، فكل متبرع بمال أو بجهد أو بكلمة فهو مشارك فعلياً في هذا الجهد المقدس، ولا يقل شأناً عن أي مقاتل في ساحات المواجهة، أؤكد مرة أخرى نحن متوجهون إلى الأعداء بكل عزيمة وقوة وإرادة، وأقدم شكري وامتناني للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لما قدموه من دعم وإسناد للقوة، ولولا هذا الدعم لما وصلنا إلى هذه المرحلة المتقدمة من الجهوزية والاستعداد والتنظيم.

إما المقاتل السيد حسين احمد أفراد القوة الباسلة فقد أعرب عن مشاعره وهو يتوجه إلى جبهات القتال قائلاً: نحن في قوة الكاظمين عليه السلام أكملنا استعداداتنا لمقارعة عصابات الأجرام داعش وذلك تلبية لنداء المرجعية الرشيدة ونحن بحمد الله تعالى نتمتع بمعنويات عالية ويدفعنا في مواجهتنا المقدسة هذه حبنا وتمسكنا بقيمنا المقدسة وارتباطنا بديننا الحنيف ومقدساتنا الشريفة.

مبدأنا الثابت هو الدفاع عن أرض العراق وعن كل مواطن يعيش على هذه الأرض المقدسة

الشيخ يوسف المياحي:

روح الجهاد الموجودة عند المجاهدين مستوحاة من قيادة النيابة للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه في هذه الأمة

حاوره :علي السوداني

ثلة طابت بطيب مسعاها، إذ ما انفكت من السعي الدائم والعمل المتواصل في سقي عقول الأنام بما يسهم في بنائها وتكاملها وتفاضلها، فضلا عن مواقفهم الداعية لبلوغ الخير، وكيف لا وهم الدعاة إلى مرضاة الله تعالى في كل حين.

رجال أخذوا على عاتقهم قيادة الناس إلى حيث الخير والفلاح، أنهم طلبة العلوم الدينية، وخطباء المنبر الحسيني الذين اعتلوا منابر الهداية، وحملوا على عاتقهم مهمة إرشاد الناس، وتعريفهم بعلوم الرسالة المحمدية الأصيلة، والدعوة للالتزام بها، نراهم في يومنا هذا كما شابهه من الأيام فيما مضى، يعتلون سواتر القتال ليسددوا رميتهم صوب كل من أراد أن ينال من العقيدة الحقة بتشويه مفاهيمها وتغيير أحكامها، فمنذ لحظة تشكيل الحشد المبارك تلبية لفتوى المرجعية الرشيدة بالجهاد الكفائي ونحن نشهد في ساحات القتال حضورًا ملحوظا وفعالاً لطلاب الحوزة العلمية وأساتذتها وخطباء المنبر الحسيني، وعن هذا الحضور لاسيما ما تزامن منه مع ذكرى عاشوراء توجهنا إلى الحوزة العلمية في النجف الأشرف للحديث مع سماحة الشيخ (يوسف المياحي) والذي تشرف بمهام تبليغية في قواطع العمليات، وحول هذا الحضور تفضل قائلا:

لا يخفى على العالم بأسره أن فتوى سماحة السيد السيستاني غيرت مجرى التاريخ، فهي فاصلة كبيرة في تاريخ الجهاد الحقيقي، والمتتبع لمسيرة الجهاد هذه يرى حضور رجال الدين وطلبة العلوم الدينية حضورًا مرضيًا وحضورًا منقطع النظير منذ صدور الفتوى وإلى يومنا هذا، وقد جاء هذا وفق توجيه سماحة السيد السيستاني وجميع الفقهاء، وهذا ما أكده جميعهم حين قالوا لنا من يستطيع أن يكون بين

صور الموقعين العدد ١١١

المجاهدين فالجهاد أرجح من الدرس، وتوجيه المرجعية لتواجد رجال الدين في ساحات الجهاد قضية لابد من التفكير بكل معانيها وأهدافها، فإن رجال الدين إذ أصبحوا يحملون السلاح في صفوف المجاهدين إنما هي إشارة إلى أن دورهم غير مقتصر على إمامة الناس في صلاة الجماعة وتعليمهم بعلوم دينهم فحسب، بل نراهم اليوم يقودون المجاهدين في جبهات القتال، وهذه نعمة أخرى من نعم الله تبارك وتعالى عليهم.

- لكل وقع أثره، فكيف وجدت أثر مشاركة رجال الدين في ساحات القتال على بقية المقاتلين؟

بلا شك أن هذا الحضور أعطى للمجاهدين معنويات كبيرة ودافعًا جهاديًا غير مسبوق فبهذا الحضور وما يزامنه من توجيهات في أهمية هذا الجهاد وضرورته وثوابه قد خلق أثرًا روحانيًا لدى جميع المقاتلين مكنهم من أن يسطروا كثيرًا من البطولات في ساحات الجهاد، وهذا الأثر إنما جاء وفق ما توحد به هؤلاء المقاتلين من رؤى وأفكار وأولها عقيدتهم في أن الدين ما زال يحفظ بهذه الدماء فلا قيمة للدماء أمام حفظ الدين علماً أن هذه الدماء زكية عند الله سبحانه وتعالى، ومن الجدير بالذكر أننا نجد في هذه الأيام أيام عاشوراء وبتوجيه حوزوي كثيرًا من علماء الدين وخطباء المنبر الحسيني يتواجدون في سوح الجهاد لإقامة مجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام حتى يعيش المجاهد الروح المعنوية الحقيقية التي جاء من أجلها مجاهداً في سواتر الجهاد.

- رجال أخذوا على عاتقهم حث الناس بالمنطق العقلي والعاطفي على إقامة الشعائر الحسينية؛ ومرجعية تفتي بالجهاد، ويلبي لهذه الفتوى جمع من الرجال، فإذا بالمرجعية الدينية العليا تشير عبر منبر كربلاء المقدسة إلى أن الشعائر وإحياء عاشوراء هو الذي ولد هذه الجموع المجاهدة المقاتلة، فما قولكم في ذلك؟

سماحة السيد المرجع كما عبر عنه بعضهم هو صمام الأمان بل هو الأمان وكل الأمان لما له من نيابة لصاحب العصر والزمان، فنائب الإمام المعصوم هو القائد لهذه الجموع المجاهدة وروح الجهاد الموجودة عند المجاهدين مستوحاة من قيادة النيابة للمعصوم صلوات الله وسلامه عليه في هذه الأمة، من يتواجد في السواتر الآن أنما هم تربوا على أيدي العلماء والمراجع ومنهم من العلماء أيضاً ليس فقط ممن تربوا على أيدهم وكثير من كبار أساتذة الحوزة متواجدون بينهم منهم(سماحة السيد أحمد التستري) وجميع هؤلاء لم يبارحوا السواتر كما كانوا لا يبارحون مجالس الحسين عليه السلام وهذه الثمرة الجميلة إنما هي نتاج هذه المجالس المباركة، فهم تربية الشعائر وهم أبناء العقيدة الحقة، فحينما كانوا هكذا كانوا أول من استمع لقول سماحة السيد بفتواه ووجدناهم يتهافتون على السواتر كما تتهافت الفراشات على مصدر الضوء علماً أن الفتوى بالوجوب الكفائي لكن حينما تنظر إلى سواتر الجهاد نجد أن الشباب موجود هناك، وحينما نخص الشباب بحديثنا لاعتبارهم هم الثمار التي أينعت بحب الحسين أما كبار السن فقد عاشوا تجارب كثيرة مع شعائر ومجالس الإمام الحسين عليه السلام وتربوا بتربيتها أكثر من فئة الشباب، وهنا نعرف أن حب الحسين قاسم مشترك بين كل الناس سواء كانوا شيباً أو شباباً، وأوضحت لنا فتوى المرجعية أن رغبة الجهاد في معسكر الإمام الحسين عليه السلام (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيما) أصبح حقيقة على أرض الواقع في عصرنا هذا.

وفي كلمة أخيرة أشاد سماحة الشيخ بدور الإعلام النزيه في توليه مهمة نشر الحقيقة وعرض بطولات المجاهدين، مما أسهم في تقديم الدعم المعنوي لهم، قائلاً:

من خلال منبركم الإعلامي هذا أود أن أشير إلى جانب آخر له أهميته في رفع معنويات المقاتلين ألا وهو الجانب الإعلامي لما له من دور كبير في أظهار الصورة الحقيقية لكل ما يجري على ارض الواقع، من بطولات وانتصارات مجاهدي فتوى الجهاد الكفائي اللذين يسطرون أروع صور الانتصارات منذ نزولهم لساحات الجهاد وإلى يومنا هذا، وأخص بالذكر منها ما نشهده في هذه الأيام أيام عاشوراء الحسين عليه السلام، لذلك أهيب بهذا الدور البارز وأشد على سواعد القائمين عليه، سائلاً المولى لهم التوفيق والسداد.

العتبة الكاظمية المقدسة

تعلن مراسيم الحداد إيذاناً ببدء موسم العزاء الحسيني

حسين علي السعدي

عاشوراء، ملحمة إلهية خالدة، وصرخة حق بقي صوتها مدوياً يهزّ الضمير الإنساني، سطعَ نورها في الآفاق حاملاً على أشعته كل المعاني السامية التي أوصت بها رسالة السماء، وإحياءً لهذه الذكرى الأليمة، والفاجعة الكبرى التي تصدع لها كيان الأمة، وأفجعت قلوب الموالين في جميع أصقاع العالم في شهر الأحزان محرم الحرام ذكرى استشهاد سبط النبي الكريمﷺ وسيد شباب أهل الجنة الإمام أبي عبد الله الحسين وأهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام، شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف المراسيم السنوية لاستبدال الرايات الخضراء التي تخفق فوق القبّتين الشامختين للإمامين الجوادينعليهما السلام برايات الحزن السوداء تتزامن مع رفعها فوق قباب العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية.

وحضر هذه المراسيم الحزينة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وخدام العتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام والعديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

استهلت المراسيم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، أعقبتها كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ.د جمال عبد الرسول الدباغ تحدث فيها قائلاً: نتوقّفُ معاً وقفةَ إجلالٍ وإكبارٍ وهيبةٍ وتقديسٍ في هذا المكانِ الطاهرِ المقدّسِ بالإمامَيْنِ، إيذاناً باستبدالِ رايتي قبّتَي الإمامَيْنِ لِتُرْفَعَ فوقَهُما راياتُ الحزْنِ والحِدادِ والألَمِ واللوْعةِ على سبْطِ رسولِ اللهِ وحبيبِهِ وريحانَتِهِ

وخامس أصحاب الكساء وخامس أهل البيت مَنْ نَزَلَتْ فيهمْ آيةُ التطهير وسورةُ الدهْر والمباهلة مولانا الشَّهيد المظلوم ذبيح كربلاء أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

نتوقّفُ معاً لنُعلنَ انتصارَ الدَّم على السَّيف وانتصارَ المظلوم على الظّالم لنُعلنَ هزيمةَ الطواغيتِ والجبابرة أمامَ عظمةِ الإمام الحسين وصرختِه الخالدةِ في وجْههمْ غيرَ آبهٍ بالموتِ ولا مُتهيّبٍ من سلطانٍ جائرٍ فهو لا يرى الموتَ إلّا سعادةً والحياةَ معَ الظالمينَ إلّا برما.

بعدها اعتلى المنصة سماحة الشيخ منير الكاظمي وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة بيّن فيها أهمية إقامة مجالس العزاء الحسيني التي اكتسبت شرعيتها من القرآن الكريم وما ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مؤكداً ضرورة إحيائها لأن فيها دعوة إلى تهذيب النفس وإصلاحها وتربيتها.

وتخللت هذه المراسيم قصيدة رثائية للشاعر الأستاذ عامر عزيز الانباري بعنوان (رأس الحسين)، حيث انشد في بعض من أبياتها:

لن ينحني قمم الجبال
وإن تكالبت المعاول
لن ينحني رأس الحسين
فراسه ابداً يقاتل
ودماه تجري في البقاع
وفي البحور وفي الجداول
وضميره اسر الزمان
وفرعن اسر السلاسل

ثم ألقى الرادود كرار الكاظمي مجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذه المصيبة الراتبة.

الشاعر عامر عزيز الانباري

الشيخ منير الكاظمي

منهاج عزائي حافل
لإحياء أيام محرم الحرام

إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه الأبرار، ومواساةً لآل بيت النبوة عليهم السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء والتأبين الحسيني في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حيث أعدّت منهاجاً عزائياً خاصاً للأيام العشر الأولى والثانية من شهر محرم الحرام، ارتقى المنبر فيها كلٌ من خطباء المنبر الحسيني سماحة السيد شاكر المحنّة، و محمد الموسوي، والشيخ مهند الحلي، والشيخ أحمد الربيعي، والشيخ أنور الفوادي، والسيد محمد أبو الهيل الموسوي، والشيخ ستار الظالمي، وألقوا خلالها سلسلة من المحاضرات الدينية القيّمة استعرضوا خلالها شذرات من السيرة المباركة للإمام الحسين عليه السلام وأبعاد ثورته الإصلاحية.

وأعقب تلك المحاضرات مجالس للعزاء ورثاء الحسيني شارك فيها عدد من رواديد المنبر الحسيني من خدام العتبة الكاظمية المقدسة بقراءة القصائد والمراثي الولائية التي تنعى سبط الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وبحضور إيماني واسع لجموع الموالين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام ممن توافدوا لتجديد العهد والولاء لإمامهم المظلوم، وتقديم التعازي والمواساة للإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، ليُعبروا عن عشقهم وتمسكهم بالخط الرسالي الذي انتهجه جدهما سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

تجدر الإشارة إلى ان الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة واصلت منهاجها العزائي طيلة أيام شهري محرم الحرام وصفر بإحياء مراسيم العزاء الحسيني تزامناً مع مناسبات هذين الشهرين العظيمين.

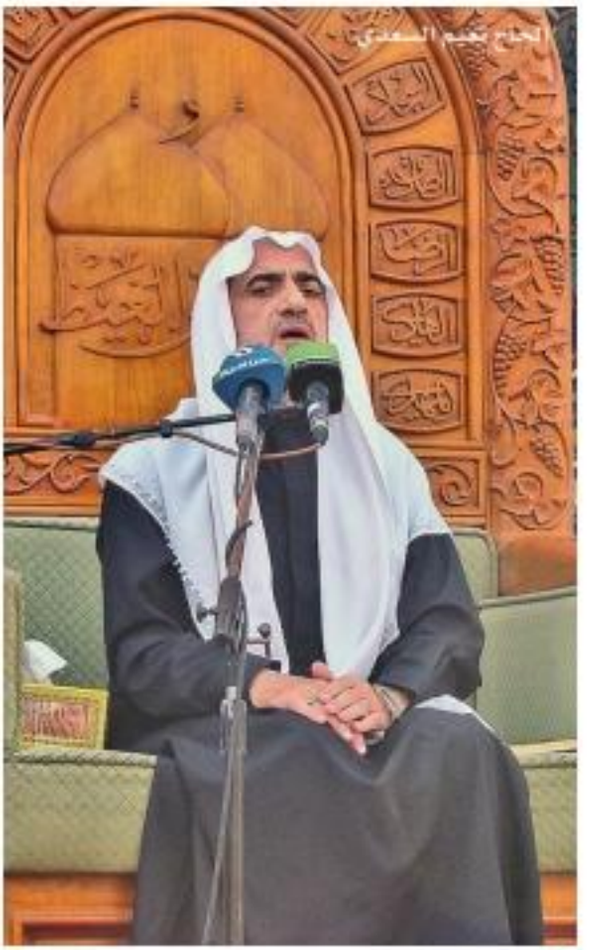

الصحن الكاظمي الشريف يشهد مراسيم يوم عاشوراء

تمرُّ الأيام و تتعاقب السنوات وذكر الإمام الحسين عليه السلام يزداد رفعة وعلواً ، إنها الكرامة الكبرى التي خصّ بها الله تعالى الإمام الحسين عليه السلام، واستذكاراً لواقعة الطف الأليمة ومواقفها البطولية وأحداثها وجوانبها التاريخية والجرائم المروعة التي تعرض لها البيت النبوي الطاهر، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المراسيم الخاصة ليوم العاشر من محرم الحرام، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، استهلت بتلاوة آي من الذكر الحكيم لقارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم عطّرت أسماع الحاضرين، بعدها بدأت مراسيم العزاء، حيث ألقى الشيخ نعيم السعدي القصة الكاملة لمعركة الطف الخالدة، ومجريات أحداث يوم عاشوراء عام ٦١ للهجرة حين استشهد الإمام أبو عبد الله الحسين مع ثلة من أهله وإخوته وأصحابه عليهم السلام، وضج الحاضرون بالنحيب والبكاء حزناً وأسىً بقلوب موالية لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

أعقب ذلك إقامة مجلس للعزاء الحسيني بعد صلاتي الظهرين بمشاركة خادم الإمامين الجوادين كرار الكاظمي، واختتمت بالدعاء والتضرع إلى الباري تبارك وتعالى بأن يكلل جهود حشدنا المقدس وقواتنا الأمنية بالنصر والظفر على أعداء الإنسانية ويرد كيد الكائدين في نحورهم.

وشاح مبارك جديد

يعلو الضريح المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام

تزامنا مع حلول أيام شهر محرم الحرام، وإيذانا ببدء موسم العزاء الحسيني لإحياء يوم عاشوراء ذكرى استشهاد أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين بن علي وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام وفي أجواء روحانية مباركة أقيمت بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام والزائرين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف مراسيم رفع الوشاح الأسود الجديد فوق الشباك المقدس لقبر الإمامين الجوادين عليهما السلام، والذي اهدي من قبل احد المؤمنين الموالين من جمهورية باكستان، حيث جرت العادة في كل عام على نشر معالم الحزن والمواساة لأهل البيت عليهم السلام بهذا المصاب الجلل في جميع أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة وبضمنها الضريح المقدس للإمامين الجوادين عليهما السلام.

ولتسليط الضوء على هذه المبادرة الكريمة، والتعرف على محتويات الوشاح المبارك المهدى لضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام التقت أسرة منبر الجوادين الخادم الحاج أموري السلامي حيث تحدث الينا قائلا: (بداية كانت هناك نية من قبل الزائر وقار حسين وهو أحد المؤمنين الموالين من جمهورية الباكستان لإهداء الوشاح المقدس لضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث كُلفت من قبل الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة بالاتصال به عن طريق أحد الإخوة المنظمين لرحلات الزائرين الوافدين لزيارة المراقد المقدسة في العراق، وتم التعرف على تفاصيل هذه المبادرة الكريمة خلال فترة تردد المتبرع لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وطرح الفكرة لاستبدال الوشاح القديم الذي استخدم في السنوات الماضية لتزين الضريح المقدس في المناسبات الدينية بوشاح جديد آخر يتم صنعه وتجهيزه في باكستان وفق مواصفات وقياسات محددة، وفعلا تم توفير المعلومات كافة للأخ المتبرع، واخذ الصور لمكان وضع الوشاح، واطلاعه على جميع التفاصيل التي تم وفقها انجاز هذا العمل المبارك الذي استغرق قرابة الثمانية أشهر، وشملت اخذ القياسات الدقيقة للوشاح وهي بطول (٤٠،٢٧ مترا) وعرض (٦٠ سنتيمترا)، أما العبارات التي تم نقشها عليه وهي عبارة (أعظم الله أجورنا وأجوركم بمصاب أبي عبد الله الحسين عليه السلام)، (السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين)، (السلام على الشيب الخضيب السلام الخد التريب السلام على البدن السليب)، (اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود وثبت لي قدم صدق مع الحسين)، كما زين الوشاح بشريط فضي ممتد على طوله، وطرز ذهبية خطت عليها كلمة (يا حسين) وتتوسطها شذرة من الأحجار الكريمة كالعقيق والبلوريات، وزعت على طول الوشاح بشكل منتظم كخطين متوازيين أعلى وأسفل العبارات المطرزة، وبلغ عددها (٣٦٨) طرة، تحيط بها نقوش وزخارف طرزت على طول الوشاح المبارك، واستعملت في حياكة المخطوطات والزخارف كميات كبيرة من الخيوط الفضية والذهبية أضفت جمالية كبيرة عليه.

وتأتي هذه المبادرة الكريمة التي تعد واحدة من مظاهر الولاء والمواساة لأهل بيت النبوة عليهم السلام لتعبر عن شدة الارتباط الروحي والعقائدي للموالين من شتى بقاع العالم بأئمتهم وقادتهم عليهم السلام، والتمسك بنهجهم، وإحياء أمرهم العظيم.

موكب خدام الإمامين الجوادين

يستقبل المعزين في ذكرى عاشوراء الحسين عليه السلام

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة منذ اليوم الأول لشهر محرم الحرام، توافد الكثير من المواكب المعزية في مدينة الكاظمية إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام، لتجدد عهد الولاء والوفاء لسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، في ذكرى استشهادهم في العاشر من المحرم، كما كان لموكب خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام دور كبير في إحياء هذه الشعيرة المقدسة، حيث اعتاد على إقامة هذه الشعائر المباركة من خلال إقامة المجالس الحسينية التي تتضمن إلقاء المحاضرات الدينية ومجالس العزاء والمآتم الحسينية، والتشرف بخدمة الزائرين الكرام.

خدام العتبة الكاظمية المقدسة

يجددون العهد لأبيّ الضيم الإمام الحسين عليه السلام

تجددت أحزان آل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في ملحمة هزت الضمير الإنساني، وإحياءً لهذه المناسبة الأليمة، نظم خدام العتبة الكاظمية المقدسة مسيرة ولائية حاشدة تحفهم رايات الحزن والأسى بهذا المصاب الجلل، انطلقت من حسينية آل الصدر متجهة صوب المشهد الكاظمي الشريف، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة، حيث صدحت حناجر المشاركين بالردات والمستهلات التي عبرت عن الولاء المطلق لسبط الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسيرته المباركة ودوره الإصلاحي وتضحيته من أجل إحقاق الحق وإقامة العدل والدفاع عن القيم الإسلامية النبيلة.

بعدها التأمت الحشود المعزية في مجلس العزاء والتأبين في موكب خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في صحن باب المراد، وفي ختامها توجه المعزون بالدعاء إلى الباري القدير أن يحفظ العراق وشعبه وزائري الأئمة الأطهار عليهم السلام من كل سوء، وبالنصر المؤيد لقوات الحشد الشعبي المقدس وقواتنا الأمنية الباسلة وهي تخوض معارك الشرف للدفاع عن العراق ومقدساته.

قوة الإمامين الكاظمين
تشارك في تأمين أجواء الأربعين

شاركت عناصر من قوة الإمامين الكاظمين عليهما السلام القتالية أحد تشكيلات الحشد الشعبي المقدس بالتعاون والتنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إسناد منتسبي قسم حفظ النظام ودرع الجوادين في تأمين أجواء الزيارة المليونية لأربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، لأجل توفير الحماية والحفاظ على أمن الزائرين، وإسناد الخطة الأمنية والخدمية التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة منذ أيام عدّة، وللتعرف على تفاصيل هذه المشاركة المباركة تحدث معاون آمر قوة الإمامين الكاظمين القتالية السيد كامل الموسوي قائلاً: ضمن مضامين الخطط الخاصة بالزيارة المليونية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام أنيطت لقوة الكاظمين القتالية مهام وواجبات حماية العتبة الكاظمية المقدسة ومسؤولية الحفاظ على أمنها، وهذه الجهود لا تقل شأناً عن ساحات القتال.

وأوضح السيد الموسوي: امتثل المجاهدون للأوامر لأداء هذه المهمة المباركة رغم شوقهم وحرصهم على الذهاب إلى مدينة كربلاء المقدسة، والمشاركة في شعائر زيارة الأربعين، وقد كان لدينا انتشار واسع داخل وخارج العتبة المقدسة، وهناك تنسيق وتفاعل وانسيابية عالية مع مسؤوليها والجهات الأمنية والخدمية، فضلاً عن توزيع المهام بشكل مهني لا يتقاطع مع أي قوة من القوى الموجودة، المرجعية العليا وتعليماتها بمسك القواطع المحررة، وهذا الالتزام هو سر نجاح وتقدم الحشد الشعبي في عملياته العسكرية.

وأختتم حديثه بقوله: نأمل من الأخوة الزائرين أن لا ينسوا أخوانهم المرابطين في ساحات الوغى بالدعاء لهم بالنصر والظفر على أعداء الله والإنسانية.

من الجدير بالذكر أن لقوة الكاظمين القتالية مشاركات كبيرة في معارك الدفاع المقدس عن ارض العراق ومقدساته، وكانت لهم صولات وجولات في مواجهة العصابات التكفيرية وتحرير الأراضي المغتصبة.

(إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة)

عنوان المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين

عقد المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف، ندوته الثقافية الشهرية التاسعة والسبعين تحت شعار: (إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة)، وذلك بحضور العديد من الشخصيات العلمية والثقافية والاجتماعية، وكان أول محاور الندوة الثقافية بحثًا للدكتور قصي عدنان الحسيني بعنوان (المأتم الحسينية في الأندلس)، حيث بين فيه تاريخ انتشار راية الإسلام في الأندلس عام ٩٢ للهجرة، ومساهمة المسلمين في نشر الثقافة الإسلامية بين المجتمع الأندلسي، فضلاً عن أن الفكر الحسيني أخذ مساحة كبيرة في التراث الأندلسي.

أعقبها محاضرة للمهندس عبد الكريم الدباغ حول (رثاء الإمام الحسين عليه السلام في موسوعة الشعراء الكاظميين) أوضح خلالها أن الشعر رسالة كبيرة، ورافد مهم من روافد الحركة الثقافية والفكرية والأدبية، ومن الضروري أن يكون الشعر الحسيني حاضراً في مهرجانات واسعة النطاق في عاشوراء، وأشار أن الموسوعة ضمت ٣٣٩ شاعراً في أجزائها الثمانية، اشتملت على (٤١٪) من الشعر الحسيني في القرن العشرين، مؤكداً ضرورة رعاية الشعراء الشباب والاهتمام بالقصائد الحسينية الخالدة.

كما تخللت الندوة مشاركات شعرية حيث ألقى فيها الشاعر محمد سعيد الكاظمي قصيدة حسينية رائعة مطلعها:

رقد الشراع وأنت في إبحارِ
بين العُباب وغضبة الإعصارِ

بعدها ألقى الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي قصيدة عنوانها (على ضفاف الفرات) مطلعها:

يا أبا الفضل أنت للفضل أهلٌ
وتسير من الشفاعة أصفى

واختتمها الشاعر السيد محسن الموسوي بعنوان: (جرح على وجه الزمان تأصلا) كان مطلعها:

للعبقرية أن تعيش وتُبتلى
وسواكَ يرضى بالمذلة منزلا

راية الإمام الحسين عليه السلام ترفرف في مقر الفرقة الثانية

قام وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن بزيارة مقر الفرقة الثانية الشرطة الاتحادية، وكان في استقبالهم قائد الفرقة الثانية اللواء الركن أحمد الأسدي، وتخلل الزيارة إهداء راية الإمام الحسين عليه السلام من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ورفعها فوق سارية الشهداء في مراسيم مهيبة تزامناً مع حلول ذكرى عاشوراء الأليمة.

وأشاد الوفد خلال هذه الزيارة بالجهود التي تقدمها القوات الأمنية والحشد الشعبي المقدّس وحرصها الشديد توفير الأجواء الأمنية اللازمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تقدم شهادة تقديرية إلى تربية الكرخ الثالثة

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال دعمها للنشاطات الإنسانية والتربوية والتعليمية والانفتاح والتواصل مع المؤسسات العلمية، زار وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة والتقى بمديرها العام الدكتور عبد المحسن حسن الموسوي، وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل التعاون المشترك في دعم المشاريع العلمية والتربوية، وفي ختام الزيارة قدم وفد العتبة الكاظمية المقدسة شهادة تقديرية إلى تربية الكرخ الثالثة تثميناً للجهود المباركة متمنين لهم التوفيق والسداد.

حملة التبرع بالدم في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

إعداد: حيدر صباح

إن من جملة المسؤوليات الأخلاقية الموجبة لنهضة الشعوب ورقي المجتمعات: الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين واستشعار معاناتهم، لاسيما أذا كانت هذه العلاقة ناشئة بين أبناء مجتمع واحد، حيث جاء في الحديث الشريف الوارد عن الإمام الصادق عليه السلام: (من لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)، ولا شك أن هذا الشعور يكمن في الاهتمام الذي يحفز المسلم على دعم أخيه والسعي في قضاء حوائجه، وإعانته على عدوه الذي يتحين الفرصة للنيل من مقدساته ومعتقداته ووجوده.

ومن هذا المنطلق، ودعماً لإخوتنا المجاهدين في الحشد الشعبي المقدس، ورفدهم بكل مستلزمات الدعم والإسناد؛ قام مركز التبرع بالدم في مستشفى مدينة الإمامين الكاظمين عليهما السلام في الكاظمية المقدسة، وبرعاية الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بحملة للتبرع بالدم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وذلك لسد حاجة الجرحى والمصابين من المجاهدين الأبطال الراقدين في المستشفى المذكور، وتوفير كميات مناسبة من الدم لهم، ولأجل التعرف على تفاصيل هذه الحملة التقينا بمدير المركز السيد حسن عدنان حسين حيث تحدث إلينا قائلاً:

(ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا)، تعزي صاحب العصر والزمان باستشهاد أبي الأحرار الحسين عليه السلام ومن استشهد معهم، يقيم مركز الكاظمية للتبرع بالدم في مدينة الإمامين الكاظمين الطبية عليهما السلام بالتعاون مع وزارة الصحة دائرة صحة بغداد الكرخ حملة للتبرع بالدم، وذلك لدعم قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي، والجرحى من جراء التفجيرات الإرهابية والمعارك وهذا ابسط مواساة نقدمها لأهل البيت عليهم السلام في أيام شهر محرم، وذلك من خلال التبرع بالدم، وهناك حملات متكررة لإسناد القوات الأمنية.

ونحن نقدم هذا الشيء كمنتسبي وزارة الصحة، حيث نعمل ليلا ونهارا في إسناد قواتنا الأمنية وقوات الحشد الشعبي الذين يقدمون أنفسهم قرباناً للدين، كما استشهد الإمام الحسين لنصرة كلمة الحق وإزهاق كلمة الباطل ولطلب الإصلاح كما قال سيد الشهداء (لم أخرج أشرا ولا بطرا وإنما خرجت في طلب الإصلاح في أمة جدي) وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن شاء الله يتم النصر على التكفيريين ويعم الأمان لهذا البلد، بلد الأنبياء والأوصياء والشهداء، وإن التبرع بالدم يمثل امتداداً لثورة الدماء، ثورة انتصار الدم على السيف، وسنبقى مستمرين على هذه الخطوة

وهناك إقبال كبير من قبل المواطنين من خلال تواجد المتبرعين على المراقد المقدسة وتزداد في هذه الزيارات المليونية فتكون الحشود المتبرعة ذات شعور مختلف في أيام استشهاد الإمام الحسين ويمنحهم دافعاً أقوى للتبرع، وإن حملاتنا بحمد الله مستمرة طيلة أيام السنة.

الدكتور حسن عدنان حسين

كما التقينا بالأخ عادل عبد الرسول أحد خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم السيطرة والأمن حيث عبر عن مشاعره قائلاً: نشكر العتبة الكاظمية المقدسة في الجهود التي تتم عن مسؤولية عظيمة في التعاون مع هذه الحملات، وهذا أقل ما نقدمه لجيشنا الباسل والحشد الشعبي ودعما لمقاتلينا كي تختلط دمائنا مع دمائهم، فهو إحساس يشعرنا بالمشاركة معهم في معركتهم ضد الإرهاب.

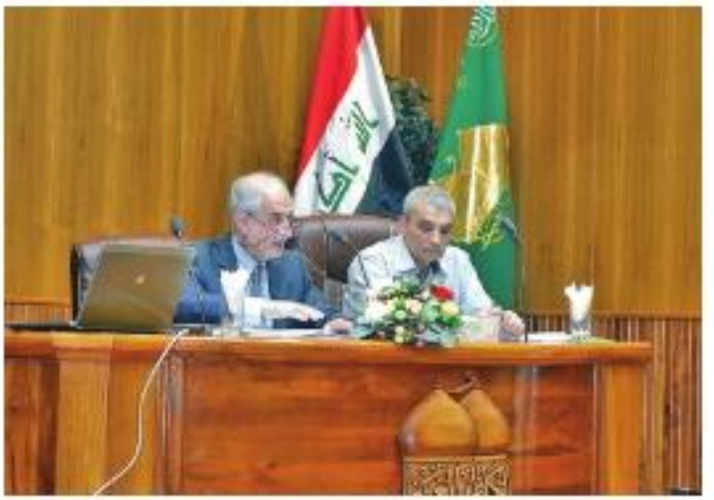

العتبة الكاظمية المقدسة تستضيف الندوة الحوارية

التخصصية حول عمارة المساجد والمحددات الشرعية

استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وعلى قاعة أسد الله الحمزة بن عبد المطلب عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف، الندوة الحوارية التخصصية حول عمارة المساجد الذي أقامتها الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي، حيث تم خلالها مناقشة الضوابط الشرعية التي يجب أن يراعيها المهندس المعماري أثناء إعداد تصميم عمارة المسجد والجامع والحسينية، والتي تشمل قاعة المصلى وموقع المحراب والأبنية الملحقة به فضلاً عن الخدمات الأخرى، لضمان توفير أفضل الخدمات في تلك الأماكن المقدسة.

دورات تطويرية لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام

في الفقه والعقائد والأخلاق

أقامت العتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والإعلام وبالتعاون مع وحدة التدريب والتاهيل العلمي سلسلة من الدروس الفقهية في العقائد والفقه والأخلاق والسيرة لجميع خُدّمَة الإمامين الجوادين عليهما السلام وعلى إختلاف مستوياتهم العلمية والعمرية، وتمثل هذه الخطوة المباركة التي اتخذتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تجسيداً للرؤية الجديدة في تطوير وتنمية الوعي الثقافي والاجتماعي لدى ملاكاتها الإدارية والخدمية والفنية، وغرس القيم المعرفية لديهم والارتقاء بهم إلى أرفع المستويات، لأجل أن يأخذوا دورهم التوجيهي والتبليغي والرسالي الفاعل في ميادين الحياة، ومحاربة الجهل وترسيخ العقيدة الإيمانية السليمة، وتهدف من خلالها لنشر فكر وثقافة أهل بيت النبوة الكرام عليهم السلام في اتباع منهجهم القويم، فضلاً عن كيفية التعامل مع الزائرين الكرام، وضرورة الإحاطة والتعريف بأحكام الشريعة الإسلامية، كما أقيمت بعد انتهاء هذه الدورات والدروس امتحانات شاملة لكافة خدم العتبة الكاظمية المقدسة، وكانت نسبة النجاح ٨٥٪.

ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل برنامجها العقائدي ومنهاجها التثقيفي في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، من خلال إقامة المحاضرات الدينية والثقافية و قراءة الأدعية والزيارات اليومية، والتعريف بأهم المسائل والأحكام والواجبات الشرعية للزائرين الكرام.

العتبة الكاظمية المقدسة تشارك في معرض بغداد الدولي

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في معرض بغداد الدولي بنسخته الثانية والأربعين، واتسمت المشاركة هذا العام بتنوع المعروضات في جناح العتبة من الفكرية، والثقافية، والفنية المتنوعة، حيث تضمن عرض الكتب والمؤلفات التي تسلط الضوء على السيرة المباركة للإمامين الجوادين عليهما السلام، والعديد من مجالات العلوم المعرفية الأخرى، فضلاً عن المطبوعات الجديدة من البوسترات والمطويات والبحوث والإصدارات الدورية لقسم الشؤون الفكرية والإعلام.

كما شهد جناح العتبة مشاركة وحدة النقش والزخرفة بمعروضاتها ونتاجاتها الفنية الجديدة القيّمة، وعبرت عن إبداع وخبرات الطاقات الشبابية في هذا الفن، بعد تأهيلهم ورعايتهم، وصقل مواهبهم من قبل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

كما كان لوحدة الحفر على المرمر مشاركة بأعمال فنية بأسلوب قوامه الأصالة والرقي والإبداع، وقد استقطبت هذه الأعمال اهتمام وإعجاب الجمهور الزائر لجناح العتبة والذي شمل عددًا كبيرًا من المثقفين والأكاديميين والشخصيات السياسية والشرائح الاجتماعية المختلفة، وكان لقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة دور مميز من خلال الإعداد والتنسيق لهذه المشاركة.

جامعة النهرين تقدم شكرها وتقديرها للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على مواكبة حركة التطور العلمي والمعرفي، مؤكدةً من هذا الصرح الروحي والديني والإيماني ضرورة مد جسور التعاون والتواصل مع الجامعات العراقية والمؤسسات العلمية والذي أصبح جزءاً من دورها في خدمة المجتمع لتعزيز القيم الإنسانية والأخلاقية السامية.

وتقديراً لهذه الجهود المباركة تقدمت عمادة كلية الطب/ جامعة النهرين بشهادة تقديرية إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ، وذلك لدوره البارز وجهوده المباركة في حث الطلبة والأساتذة على أخذ دورهم الحقيقي في المجتمع والسعي إلى تكريم الطلبة المتفوقين، متمنين له التوفيق والمزيد من العطاء في خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام والمسيرة العلمية في عراقنا الحبيب.

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
AL-NAHRAIN UNIVERSITY
COLLEGE OF MEDICINE

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية الطب

الى / الاستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ المحترم / الامين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

م /شهادة تقديرية

عبر أسطر مزج مدادها بكريم عطائكم نفقد لحظا قلمنا صفة الصفاحة معبراً عن جزيل شكرنا وتقديرنا لما يمتلكونه من وافر العطاء وغامر الجهد... فطالما الغرس وأينع الثمر..فتحية لكم بغرسكم وتحية لنا بكم.. وفقكم الله لما فيه خير صالح الأمة وسدد خطاكم ..

الأستاذ الدكتور علاء غني حسين
عميد كلية الطب – جامعة النهرين

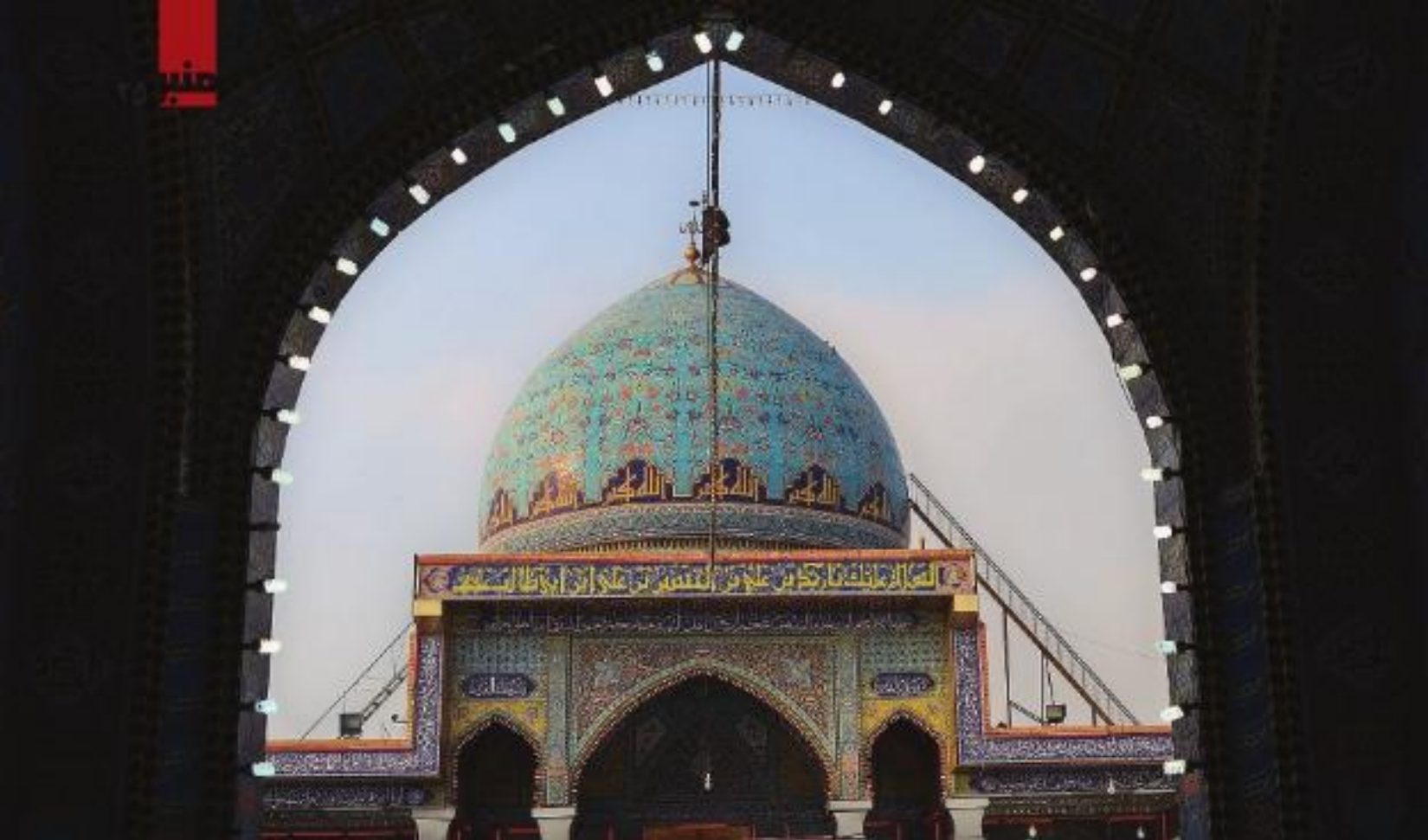

مشاركة فاعلة للعتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان حليف القرآن

ضمن السعي الدؤوب للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في تنمية الروابط الاجتماعية والعقائدية، ومد جسور التعاون بين المؤسسات الدينية والمجتمعية، وتلبية للدعوة الموجهة لها من الأمانة الخاصة لمزار السيد زيد بن علي الشهيد عليه السلام شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في (مهرجان حليف القرآن الثقافي السنوي الرابع الذي أقيم للفترة (٣٠-٢٠١٥/١٠/٣١) تحت شعار (زيد الشهيد- رمز القيادة وحليف الشهادة).

واستهل المهرجان بتلاوة معطرة من الذكر الحكيم، أعقبها ألقاء عدد من الكلمات بهذه المناسبة، كان أولها كلمة أمين المزار سماحة الشيخ قاسم الحسناوي، وكلمة ممثل المرجعية الرشيدة سماحة السيد محمد علي الحلو، تلاها كلمة سماحة السيد محمد علي بحر العلوم، كما كان هناك مشاركات شعرية، وعرض مسرحي أكدت في مضامينها الدور البطولي والرسالي الذي تصدى له السيد زيد الشهيد في مواجهة الطواغيت، وانعكاسات تلك الشخصية الجهادية- التي تركت أثراً واضحاً في تاريخ الأمة المسلمة- على الواقع المعاصر في رسم لوحة الصمود والنصر على العدوان الداعشي ودور المجاهدين في القوات الأمنية الحشد الشعبي في التصدي لهذا المد التكفيري الغاشم.

وكان لمشاركة وفد العتبة الكاظمية المقدسة في معرض الكتاب والصور الفوتوغرافي دور في إثراء المعرض من خلال معروضات معرض الكتاب الدائم وإصدارات شعبة البحوث في قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقد شهد جناح العتبة الكاظمية المقدسة عرض صور لبعض الشخصيات من الذين أبدوا إعجابهم في سجل التشريفات والدور المعنوي والمعرفي الذي شكلته مساهمات العتبة الكاظمية المقدسة في مثل هذه المهرجانات.

مكتب الأمين العام

العتبة المقدسة لم تدخر جهدا إلا وبذلته

اضطلع مكتب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالعديد من المهام والواجبات الرئيسة خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين ﷺ، حيث شكل النواة والمركز للسيطرة والتوجيه على كافة الإجراءات والتوجيهات التي تصب في مصلحة وخدمة زائري الإمامين الجوادين ﷺ، هذا ما أكده مدير المكتب السيد حيدر رشيد وأضاف: إنّ العتبة الكاظمية المقدسة لم تدّخر جهداً إلا وبذلته من أجل خدمة زائري أربعينية الإمام الحسين ﷺ، في جميع الأصعدة والمستويات.

كما أشار خلال حديثه إلى ضرورة العمل المنظم وتعاضد الهمم والتنسيق المتواصل بين الأقسام والشعب والوحدات لأجل توفير الخدمة اللازمة لهذه الأعداد الهائلة، وأوضح قائلاً: وها نحن بدأنا اليوم نلمس ثمرة الجهود المبذولة ونجاح الخطة التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، ونطمح إلى مزيد من التواصل والعطاء وتوسيع دائرة الخدمات بما يليق بحجم الزيارة المليونية، وندعوا الباري عز وجل أن يتقبل منا خدمة زوار أهل البيت ﷺ ويكتب لنا الأجر عنده يوم لا ينفع مال ولابنون.

برنامج عزائي حافل

لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

تزامناً مع حلول ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام اقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً عزائياً حافلاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وتضمن المنهاج الذي استمر طوال أيام شهر صفر الخير إقامة المحاضرات الدينية ومجالس العزاء الحسيني بعد صلاة العشائين، حيث ارتقى المنبر الحسيني الشريف سماحة الشيخ أنور الفؤادي على مدى ٥ أيام، والسيد محمد الموسوي على مدى ٥ أيام أخرى، وتناول الخطيبان خلال محاضراتهما القيّمة جوانب من سيرة الإمام الحسين عليه السلام، وكيف أصبحت ثورته أنموذجا للقيم والمبادئ الإنسانية، كما استعرضا مسيرة الركب الزينبي المقدس الذي شق طريق الخلود والكرامة يوم ردت فيه الرؤوس الشامخات إلى الأجساد المطهرة في العشرين من صفر عام (٦١) للهجرة.

كما أشارا في محاضراتهما إلى الجوانب الإنسانية والأخلاقية لنهضة سيد الشهداء عليه السلام وشددا على ضرورة أخذ العبر والدروس من مبادئها العظيمة، وتجسيدها على أرض الواقع من خلال مراقبة النفس ومحاسبتها، ووفق ما بيّنه لنا كتاب الله القران الكريم وما جاءت به العترة الطاهرة عليهم السلام وكل ما ينتفع به الإنسان والمجتمع، من جانب آخر شارك في إحياء هذه المجالس العزائية المباركة مجموعة من الروادید العتبة الكاظمية المقدسة بقصائدهم الرثائية.

تجدر الإشارة إلى إدارة العتبة المقدسة وجميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام قد استنفروا جميع الجهود لتوفير أقصى درجات الخدمة للوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف، وتأمين الأجواء الإيمانية والروحانية لهم لأداء مراسيم شعيرة أربعينية سيد الشهداء.

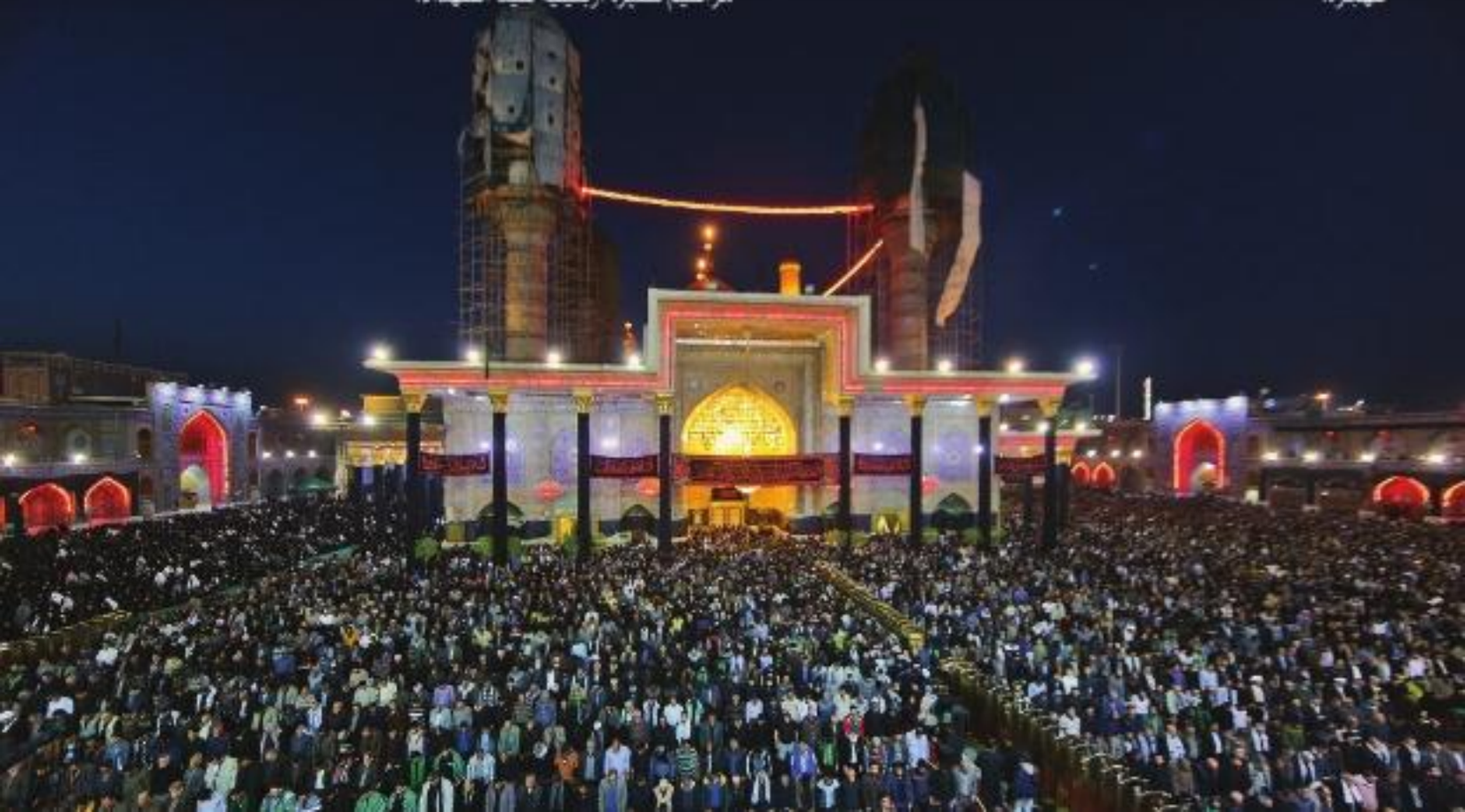

انطلاق مشروع التبليغ الإيماني التوعوي

تزامنا مع مليونية أربعينية سيد الشهداء عليه السلام

تزامناً مع مراسيم زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام استضافت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نخبة طيبة من السادة والمشايخ الأجلاء وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة في النجف الأشرف يتقدمهم وكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، وذلك بمناسبة تشرفهم بالمشاركة في مشروع التبليغ الإيماني التوعوي الملازم للمسيرة المليونية الزاحفة إلى مدينة كربلاء المقدسة، الذي تتبنى رعايته المباركة المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، حيث جعلت من ذكرى استشهاد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام مفتاحًا لانطلاق المشروع التبليغي من مدينة الإمامين الكاظمين إلى كربلاء الحسين عليه السلام.

ويهدف هذا المشروع إلى نشر ثقافة صلاة الجماعة، وما لها من اثر دنيوي وأخروي، وبيان المسائل العقائدية والفقهية والأحكام الشرعية، ومساعدة المؤمنين والمؤمنات في التغلب على المشاكل الاجتماعية.

على صعيد متصل ذكر سماحة الشيخ حسين آل ياسين خلال كلمة ألقاها بهذه المناسبة مجموعة من التعليمات التي تخص الزائرين الكرام في هذه الزيارة المباركة وهي :

- ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفقهم الله لهذه الزيارة الشريفة إلى أن الله سبحانه وتعالى جعل من عباده الأنبياء والأوصياء ليكونوا أسوة وقدوة وحجة على الناس جميعاً، فليهتدوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم، وقد رَغّب الله سبحانه وتعالى لزيارة مشاهد الأنبياء والأوصياء تخليدا لذكراهم وإعلاءً لشأنهم، وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه، حيث إنهم صلوات الله عليهم كانوا المثل الأعلى في طاعته والجهاد في سبيله، والتضحية لأجل

دينه، فلذلك نرجوا من زائري أبي عبد الله الحسين عليه السلام أن يستذكروا تضحياته في سبيل الله، وأن يهتموا بمراعاة تعاليم الدين والصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والأدب، وأن يراعوا حرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة، لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني الجميلة.

- الله الله في الصلاة فإنها عمود الدين ومعراج المؤمنين، إن قُبلت قُبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها، أن يلتزم الجميع بها فإنها أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى، وأن أحب العباد إلى الله عز وجل أسرعهم استجابة للنداء إليها، فلا ينبغي التشاغل بالطاعات الأخرى في وقت الصلاة بل الإسراع لأدائها وسيكون طلاب العلوم الدينية في أماكن عديدة ضمن المشروع التبليغي لإقامة صلاة الجماعة لأجل أن يظهر الزائرون في طاعتهم لله وتمسكهم بعمود الدين، وكأنهم كما يريدهم الله تعالى يداً واحدةً في دينهم ودنياهم وفي إصلاح أنفسهم وإصلاح مجتمعهم.

- الله الله في الإخلاص، إن قيمة عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، وأن الله ليضاعف العمل بحسب درجة الإخلاص إليه.

- الله الله بالستر والحجاب، فإنه من أهم ما اعتنى به أهل البيت عليهم السلام حتى في أشد الظروف وقساوة يوم كربلاء، فكانوا المثل الأعلى لذلك، فعلى الزائرات الكريمات مراعات مقتضيات العفاف في تصرفاتهن وملابسهن ومظاهرهن، وعليهن أن يتجنبن أي شيء يخدش ذلك، والزينة المنهي عنها، بل مراعاة أقصى المراتب الميسورة في جميع ذلك تنزيها لهذه الشعيرة المقدسة.

- نسأل الله تعالى أن يبارك لزوار أبي عبد الله الحسين عليه السلام زيارتهم ويتقبلها بافضل ما يتقبل عمل عباده الصالحين، حتى يكونوا في سيرهم وسيرتهم وزيارتهم هذه وما بقي في حياتهم مثلا لغيرهم وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيهم عليهم السلام خيرا.

استعدادات مبكرة لاستقبال زيارة الأربعين

ضمن الاستعدادات اللازمة لاستقبال زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام عقدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية اجتماعا تحضيريا بحضور أمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة ومسؤولي الأقسام والشعب، واستعرض خلاله الاستعدادات المبكرة والمحاور الأساسية لاستقبال هذه المناسبة المباركة، ومناقشة سبل إنجاح الزيارة المليونية وتهيئة جميع المستلزمات من الناحية التنظيمية والخدمية وتوفير الأجواء الملائمة للحشود الزائرة، فضلاً عن مناقشة بعض المعوقات والعقبات والاستفادة من تجارب الزيارات السابقة.

وأكدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ضرورة تظافر الجهود والتنسيق والتعاون المتواصل بين أقسام العتبة وشعبها ووحداتها لتوفير أفضل الخدمات للزائرين والوافدين من داخل العراق وخارجه، حيث تم توزيع المهام والواجبات المناطة بالأقسام والشعب والوحدات كافة، واستنفار جميع الإمكانات، فضلا عن تأمين انسيابية منافذ الدخول والخروج وتسهيل حركة سير الزائرين عند مداخل ومخارج الصحن الكاظمي الشريف لتكون على قدر المسؤولية لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام.

العتبة الكاظمية المقدسة
تنشأ غرفة عمليات خاصة لإدارة زيارة الأربعين

أنشأت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة غرفة عمليات خاصة لإدارة زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام صرح بذلك نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور محمد حسين علي في لقاء مع موقع العتبة المقدسة، وأضاف قائلاً: استكملت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة خطتها الإدارية والتنظيمية الخاصة بزيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام منذ أوائل شهر صفر الخير، حيث تركزت على ثلاثة محاور رئيسة أولها إسكان وإيواء الزائرين، وتأمين وجبات الطعام لهم من خلال منافذ التوزيع التي تم نشرها في محيط العتبة المقدسة، وخارج الصحن الشريف التي يديرها مضيف الإمامين الجوادين، فضلا عن تجهيز عدد من الجوامع والحسينيات بالمواد الغذائية ومتطلبات الضيافة للزائرين المقيمين فيها ليلا ونهاراً.

وأردف قائلاً: أن العتبة المقدسة استنفرت جميع آلياتها وعجلاتها لنقل الوافدين إلى أماكن المبيت والراحة، حيث يتم نقلهم بواقع (٤٠٠) مهمة في اليوم الواحد إلى العتبة الكاظمية المقدسة بسيارات حديثة سعة (٢٥ـ٣٠) راكب، وأشار في جانب آخر من الحديث إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة وفرت جميع الإمكانيات لاستيعاب الأعداد الهائلة للزائرين، وأشاد بدعم وإسناد الجهات الأمنية، التي أدت واجبها في حماية الزائرين على أتم صورة.

في ختام حديثه أشاد الدكتور محمد حسين علي بالمواقف الكريمة لأهالي الكاظمية المقدسة وما جاورها، فضلا عما بذله الميسورون وكل هذه الجهود تنم عن الإيمان والإخلاص الواضح لمبادئ الثورة الحسينية، وولائهم المطلق لسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

تزامناً مع زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام..

خطة أمنية محكمة لحماية زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام

أكد عضو مجلس إدارة العتبة الكاظمية المقدسة والمشرف على قسم حفظ النظام فيها د. ثامر جعفر استكمال الاستعدادات الأمنية لاستقبال الأعداد الغفيرة من الزائرين الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام وأضاف قائلاً: تشرف خَدَمَة العتبة الكاظمية المقدسة في قسم حفظ النظام بخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذه الزيارة المليونية المباركة، حيث باشرنا بالخطة الأمنية منذ وقت مبكر، والتي شملت توفير الأجواء الآمنة للزائرين، وتقديم التسهيلات المتعلقة بأداء مراسيم الزيارة، فضلاً عن تأمين انسيابية الدخول والخروج إلى الصحن الكاظمي الشريف.

و أشار في معرض حديثه حول تفاصيل هذه الخطة إلى سلسلة الاجتماعات التنسيقية التي عقدت مع القيادات الأمنية في عمليات بغداد واللواء الثامن/ شرطة اتحادية وقائمقامية مدينة الكاظمية المقدسة وجميع الدوائر الخدمية الأخرى في مدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن لقاءات أجريت مع مسؤولي وحدات القسم حيث تم مناقشة الإجراءات الأمنية والخدمية وتسيير الدوريات المتحركة، وتسهيل عملية التفتيش الدقيق خلال ساعات الذروة وتأمين الحراسات الدورية في أماكن مبيت الزائرين.

وأكد في ختام حديثه بضرورة التزام الزائرين الكرام بالتوجيهات الصادرة من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والجهات الأمنية متمنياً لهم قبول الزيارة والعودة إلى ديارهم سالمين غانمين.

وحدة الطبابة

تقدم أفضل الخدمات للزائرين الكرام

استنفرت وحدة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة جميع جهودها وإمكاناتها الطبية والعلاجية لتقديم أفضل الخدمات الطبّية لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا طيلة أيام إحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين بن علي عليه السلام، صرح بذلك مسؤول وحدة الطبابة في العتبة الكاظمية المقدسة الدكتور (مهدي أحمد) لموقع العتبة الالكتروني، وأضاف: شملت هذه الخدمة المباركة إعطاء العلاج والأدوية للزائرين الكرام، وإسعاف المصابين بالإرهاق والتعب من اثر المسير لمسافات طويلة وتأدية مراسيم الزيارة المباركة، أما بخصوص الاستعدادات والتحضيرات فقد بدأت بالمشاركة في الاجتماع الذي عقدته وزارة الصحة بحضور ممثلي العتبات المقدسة العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية، حيث شاركت فيه ممثلاً للعتبة الكاظمية المقدسة وقدمت صورة إجمالية عن احتياجات العتبة المقدسة من أدوية ومستلزمات طبية، وسيارات الإسعاف التي تقتضيها الحاجة لتقديم أفضل الخدمة للزائرين الكرام، وبالفعل قدمت الوزارة جميع تلك الاحتياجات من أدوية وعلاجات وبكميات كبيرة لم يسبقها مثيل، أما فيما يخص عمل وحدة الطبابة بقسميها للرجال والنساء خلال أيام الزيارة فقد استمرت وبحمد الله تعالى بتقديم الخدمة للزائرين على مدار الساعة، وأداء هذه المهمة المباركة على أتم صورة، وتم توزيع المهام الوحدة على ثلاث وجبات كل واحدة تعمل على مدى ثمان ساعات متواصلة الأمر الذي ساهم وبشكل فاعل في تخفيف بعض من معاناة ومتاعب الزائرين، وتأمين متطلبات الجانب الصحي للوافدين إلى العتبة الكاظمية المقدسة، كما لا يفوتني هنا ذكر الدعم و التسهيلات الكبيرة التي قدمتها إدارة العتبة المقدسة والتي شملت نقل وإيصال المواد الطبية من خارج العتبة إلى وحدة الطبابة، ونقل بعض الزائرين الذين يعانون من حالات حرجة إلى مدينة الإمامين الكاظمين الطبية، أو أحد المراكز الصحية القريبة.

شعبة النظافة جهود متظافرة وأداء متميز

قدّمت شعبة النظافة في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة خلال زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وتوافد الجموع الغفيرة من الزائرين إلى الصحن الكاظمي الشريف، حيث استنفرت جميع إمكانياتها لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدث إلينا مسؤول الشعبة الخادم خضير السعدي قائلاً: بدأت المهام منذ انطلاق الخطة التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للزيارة الأربعينية فتم توزيع الخدم بشكل متناسق على المهام المناطة بهم لتهيئة وتنظيف دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة ومخيمات إيواء الوافدين من بلدان مختلفة، كما شكلت فرق عمل للحفاظ والسيطرة على النظافة العامة داخل الحرم ومحيط الصحن الشريف، وأعمال رفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها، وفرق أخرى تقوم بتنظيف دورات المياه الصحية الحمامات وتجهيزها بالمنظفات، وإدامة مجاري الصرف الصحي داخل وخارج الصحن الشريف وكل هذه الجهود مستمرة على مدار الساعة وبدون توقف بما يتناسب مع حجم الزيارة المليونية، كما ستكون هناك مجموعة أعمال بعد الانتهاء من مراسيم الزيارة المليونية.

جهود استثنائية لقسم العلاقات العامة

لاستيعاب الأعداد الكبيرة للزائرين

باشر قسم العلاقات العامة بتنفيذ توجيهات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال وتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين(عليهما السلام) الذي توافدوا على مدينة الكاظمية المقدسة والصحن الكاظمي الشريف خلال الزيارة المليونية في ذكرى أربعينية الإمام الحسين(عليه السلام)، أكد ذلك عضو مجلس الإدارة المشرف على قسم العلاقات العامة الحاج سعد محمد في لقاءٍ معه وأضاف: تركزت مهام القسم الذي يضم أربع وحدات على انجاز جميع المهام الموكلة بالتفاني في تقديم أفضل الخدمة للزائرين الكرام واستيعاب الأعداد الكبيرة منهم، وذلك بعد الاجتماع التحضيري لجميع أقسام وشعب ووحدات العتبة المقدسة الذي عُقد بحضور الأمين العام للعتبة المقدسة أ.د.جمال الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة، حيث تشرف منتسبو وحدة العلاقات الثقافية إحدى وحدات القسم المهمة بأداء مهامهم والتي شملت تهيئة

(الفلكسات) الخاصة بالمناسبة، ونشرها داخل وخارج العتبة المقدسة بما فيها المداخل والشوارع الرئيسة المؤدية إليها، واحتوت على توجيهات وإرشادات مهمة للزائرين، وذلك من خلال أحاديث وحكم أهل البيت عليهم السلام التي تهدف إلى رفع الوعي الديني، وتعكس في الوقت ذاته الصورة الحضارية للمناسبة وللمكان المقدس، أما عن أنواع تلك الفلكسات فقد شملت أحجاماً كبيرة خاصة بزيارة الأربعين رفعت على مداخل العتبة المقدسة من جهة باب القبلة وباب المراد وباب الانباريين، كما تم تعليق فلكسات احتوت على نص زيارة الأربعين وزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وأنواع أخرى ترحيبية كبيرة الحجم وضعت على مداخل مدينة الكاظمية المقدسة (شارع باب المراد وباب القبلة والإمام علي)، فضلاً عن فلكسات تعريفية وضعت على خيم المبيت للزائرين الكرام في شارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وأخرى على الدور التابعة للعتبة المقدسة، ومضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام وغيرها.

أما المهام الأخرى لهذه الوحدة فهي تتلخص بتلبية دعوات الجامعات العراقية وحضور الندوات الخاصة بمناسبة زيارة الأربعين، حيث كانت للعتبة المقدسة مشاركات فعالة من خلال بعض الفعاليات التي تخص الذكرى المباركة كما وقع على عاتق هذه الوحدة مهمة استقبال الضيوف في غرفة التشريفات ومرافقتهم إلى داخل العتبة المقدسة، وتقدم مختلف الخدمات لهم، فضلاً عن تهيئة المنبر داخل العتبة المقدسة، ورعاية الخطباء والرواديد الحسينين من خلال إسكانهم وتوفير مستلزمات الراحة لهم.

أما فيما يخص وحدة المضيف والضيافة فقد قدمت خدمة كبيرة للزائرين شملت إعداد الوجبات الغذائية، وتوزيعها على الزائرين وخدمة الإمامين الجوادين والفرق السائدة من المتطوعين العاملين في العتبة، حيث وصل عدد الوجبات التي قدمت خلال اليوم الواحد إلى(١٥) ألف وجبة غذائية، فضلاً عن الوجبات التي تقدم من قبل المتطوعين لهذه الخدمة، والمهمة الأخرى هي الاستمرار باستقبال الوفود القادمة وإسكانهم في دور الضيافة، أو إسكانهم في الفنادق يتم تأجيرها من قبل العتبة، أما النشاط الآخر فهو ما تقوم به وحدة السمات التي تختص بتهيئة سمات الدخول والخروج للمتطوعين القادمين من خارج العراق، كذلك توفير الباجات للمتطوعين للتشرف بالخدمة في هذه الزيارة، كما لا يخفى في هذا السياق طبيعة الجهود الكبيرة التي تقدمها المساجد والحسينيات والبيوتات المنتشرة في الكاظمية المقدسة، وبحمد الله تعالى يمكن ان نقول أنها استوعبت اغلب الإعداد الوافدة من الزائرين، وذلك من خلال استقبالها بكل حفاوة، وتوفير المبيت الملائم لهم، وتقديم الطعام، كما ساهمت العتبة المقدسة في هذه الخدمة الجليلة من خلال تهيئة أماكن المبيت داخل وخارج الصحن الشريف، أما على صعيد التنسيق والتعاون في هذا الجانب فقد استفدنا من تجارب السنين السابقة واعددنا خطة مبكرة بالتعاون مع العديد من الحسينيات والمساجد والبيوتات المنتشرة في مدينة الكاظمية المقدسة، وتم تجهيزها بالفرش والأغطية، فضلاً عن الوجبات الغذائية اليومية، وفي ما يخص وحدة التواصل المجتمعي فإن مهمتها تتلخص في حضور المجالس الحسينية، وتغطية النشاطات الدينية والثقافية، والحضور في الاجتماع الذي عقده ديوان الوقف الشيعي، ودائرة المزارات والشعائر الحسينية، كما تضطلع بمهمة توزيع الإصدارات الثقافية، والتقويم السنوي الصادر من العتبة المقدسة، كما تم خلال هذه الزيارة استنفار جميع الخدم في هذا القسم لأجل المشاركة في توزيع وجبات الطعام على الزائرين، وتفويجهم ونقلهم إلى الحسينيات والدور بواسطة عجلات التابعة لقسم الآليات، وبحمد الله تعالى تمت هذه الخطة بصورة صحيحة وانسيابية عالية، وتم تقديم أفضل الخدمات للزائرين، وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يجعل اجر هذه خدمة منا ومن جميع خدمة الإمامين الجوادين وأهل البيت عليهم السلام لإخواننا المجاهدين في حشد الشعبي، ولمقاتلينا الأبطال المرابطين في سوح القتال للدفاع عن أرضنا ومقدساتنا، وان ينصرهم ويسدد خطاهم إنه سميع مجيب.

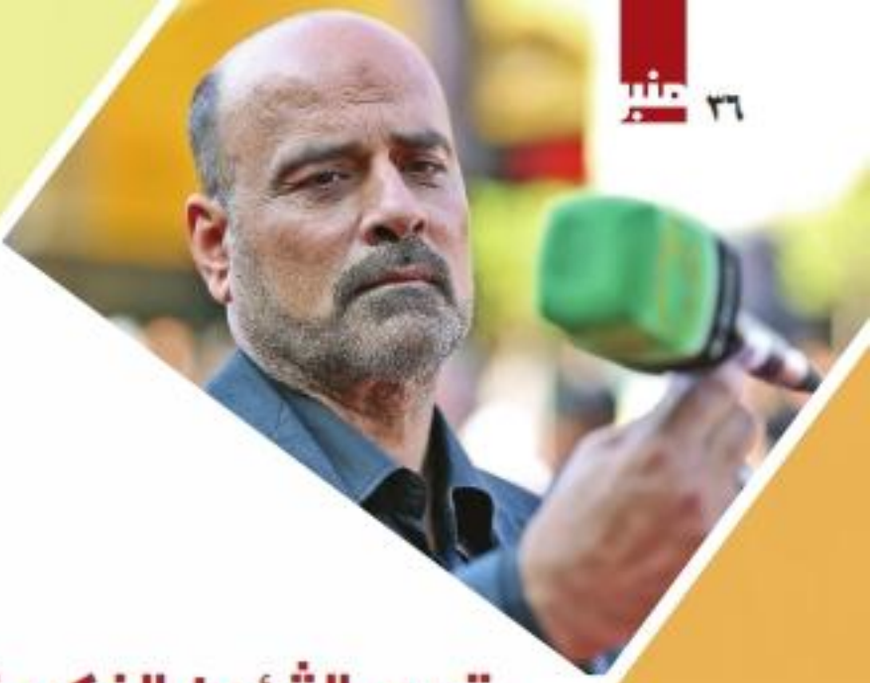

قسم الشؤون الفكرية والإعلام..
فيض من الهمة والعطاء

وضع قسم الشؤون الفكرية والإعلام خطط عمل ورؤى جديدة خلال مراسيم إحياء أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، حيث انطلق خَدَمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في هذا القسم من شعار (لبيك يا حسين) ليعبروا عن عمق ولائهم وتمسكهم بنهج أهل البيت عليهم السلام، حيث دأبت ملاكاته الثقافية والإعلامية على توظيف أقصى جهودها فكرياً وثقافياً بما ينسجم وقيمة هذه الزيارة المباركة، ومكانتها في قلوب محبي أهل البيت عليهم السلام، وعن طبيعة تلك الجهود صرّح عضو مجلس الإدارة والمشرف على قسم الشؤون الفكرية والثقافية سماحة الشيخ عَدي الكاظمي قائلاً: قدّمت وحدات شعبة الشؤون الفكرية والثقافية نشاطات متميزة وفعاليات متنوعة تتزامن مع متطلبات المناسبة الثرّة، حيث قامت بمجموعة من اللقاءات والتغطيات الإعلامية، والإعداد والتهيئة لأبواب مجلاتها الدورية.

كما كان لوحدة التصاميم عمل دؤوب من خلال وضع آلية لطباعة تصاميم الفلكسات والإعلانات والبوسترات التي تحتوي على الأدعية والزيارات والإرشادات وإخراجها حتى يتم إرسالها إلى المطبعة الرقمية، ومن الجدير بالذكر إن عدداً من منتسبي القسم قد التحقوا بالأقسام الخدمية لمساندة إخوانهم في العتبة المقدسة في تقديم أفضل أنواع الخدمة للزائر الكريم.

وواصل حديثه عن شعبة الإعلام قائلاً: كان لوحدة تلفزيون الجوادين برامج خاصة بهذه المناسبة بإنتاج مجموعة من الأعمال والفواصل التلفزيونية فضلاً عن توظيف الشاشات الكبيرة الموجودة في الصحن الشريف، والبث الحي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما أثير إذاعة الجوادين فكان صوتاً هادراً بالعشق الحسيني، من خلال إعداد سلسلة متنوعة من البرامج الدينية والفواصل الإذاعية الخاصة بالزيارة المليونية، فضلاً عن إعداد برنامج (استوديو الأربعين) المباشر على الهواء والذي سلط الضوء على الخطة الخدمية التي أعدتها العتبة الكاظمية المقدسة والعتبات المقدسة الأخرى، والتواصل مع مسؤولي المؤسسات الخدمية والأمنية والصحية والمواكب الحسينية في بغداد ومحافظات الفرات الأوسط وبيان استعداداتهم لهذه الزيارة المباركة.

وأما وحدة الإعلام الإلكتروني فقد قامت بجملة من التحضيرات منها إعداد واجهة الموقع الرسمي بما تلائم مع هذه المناسبة، ومتابعة البث الحي والمباشر لإذاعة وتلفزيون الجوادين، ورافقت ذلك العمل جهود استثنائية من خلال التغطية الإعلامية لجميع نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة، ودورها الكبير في استقبال وإيواء الحشود المليونية الوافدة وتأمين مستلزمات الخدمة اللازمة لهم بالمشاركة مع العديد من الجوامع والحسينيات والقاعات والبيوت التي فتحت أبوابها لإيواء الزائرين وخدمتهم، وبثها عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الفيس بوك وتويتر والانستكرام، فضلاً عن ترجمتها إلى اللغة الفارسية والإنكليزية، كما قدمت إدارة الموقع خدمة الزيارة بالإنابة عند الإمامين الكاظمين عليهما السلام لمحبي أهل البيت عليهم السلام في مختلف دول العالم ممن لم يتسنَ لهم المجيء لإحياء هذه المناسبة المباركة.

أما وحدة الهندسة الصوتية فكان لها دور مهم من خلال ما تقوم به من تنظيم الصوت للإذاعة والتلفزيون بشكل دقيق لتغطية الفعاليات التي تشهدها رحاب الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وختاماً نسأل الله العلي القدير أن يوفق الجميع لخدمة أهل بيت النبوة عليهم السلام وزائريهم الكرام وأن يتقبل منهم خالص الأعمال.

قسم خدمة الزائرين
عطاء هادر في الزيارة الأربعين

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة توافد ملايين الزوار من كل حدب وصوب لزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام وإحياء مراسيم أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، ومع توافد تلك الأعداد الكبيرة، وما يتطلبه من إجراءات واستعدادات ترقى ومستوى هذه الزيارة، أصبح من الضروري وجود خدمة متواصلة ومستمرة، يقدمها خدمة العتبة الكاظمية المقدسة بكل همة وإخلاص، وتوفير أقصى درجات الراحة لتلك الملايين من محبي أهل البيت عليهم السلام، وهذا ما شرع به خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم خدمة الزائرين بتقديمه، والتفاني من أجل تحقيقه، ولأجل الوقوف أهم مهام القسم في هذه الزيارة المباركة، واستعداداته لاستيعاب الزائرين تحدث مسؤول القسم الخادم سعد محمد سعيد قائلاً: ساهمت ملاكات القسم الذي تمت هيكلته الإدارية حديثاً والمرتبط ارتباطاً جوهرياً بالزائرين، في تنفيذ الخطة التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، والتي تقضي بتقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وأضاف: يضم قسم خدمة الزائرين أربع وحدات رئيسة، أولها وحدة الطبابة، التي تقدم الخدمات الطبية والتوعية الصحية الضرورية للزائرين الكرام على مدى أيام الزيارة، فضلا عن توفير العلاجات والعقاقير الطبية بكميات تتناسب مع حجم الزيارة المباركة، أما وحدة الكيشوانيات فقد استنفر خدمتها أقصى طاقاتهم لأجل توفير أعلى درجات الخدمة للأعداد الكبيرة من الزائرين.

وأشار في جانب آخر من حديثه إلى وحدة الأمانات والمفقودات التي كان لها الدور البارز في مساعدة الزائرين من خلال تهيئة المخيمات في شارعي باب المراد وصاحب الزمان عجل الله فرجه المخصصة لاستلام حقائب الوافدين، فضلا عن تأهيل كوادرها استلام أجهزة الهواتف النقال المتواجدة في جميع مداخل العتبة المقدسة.

أما عن دور وحدة المناداة والعربات فقد أكد مسؤول القسم خلال حديثه على أهميتها الكبيرة التي تتلخص بتأمين الاتصال بذوي المفقودين من خلال النقاط المنتشرة داخل العتبة المقدسة، والمساهم بتسليم ذوي الاحتياجات الخاصة والمرضى وكبار السن الكراسي المتحركة التي تساعدهم على أداء الزيارة، فضلا عن وجود ورشة تقوم بصيانة الكراسي المتحركة الخاصة بالزائرين عند تعرضها للضرر.

وأختتم حديثه بالدعاء لجميع زائري أهل البيت عليهم السلام بالتوفيق والقبول والسداد، وحثهم على التعاون مع الخدم، والالتزام بتوجيهات العتبة الكاظمية المقدسة التي تصب في المصلحة العامة، لتحقيق الانسيابية في العمل، وسائلاً المولى عز وجل أن يتقبل منا هذا القليل ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

قسم الآليات يستنفر جمع آلياته لتأمين نقل الزائرين الكرام

جهود مضنية وعمل دؤوب بدوافع إنسانية يحيطها الإخلاص والتفاني تقدمها ملاكات قسم الآليات في العتبة الكاظمية المقدسة لأجل المساهمة في تقديم أفضل الخدمات لزائري أربعينية الإمام الحسين، وعن طبيعة تلك الخدمات صرح رئيس قسم الآليات محمد علي الجصاني قائلاً: تم إعداد خطة إدارية شاملة خاصة لزيارة أربعينية الإمام الحسين بإشراف ومتابعة مباشرة من قبل السّيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ. د جمال عبد الرسول الدبّاغ، استطعنا خلالها استنفار جميع العجلات فضلاً عن تهيئة العجلات الاختصاصية كسيارات الإسعاف والحمل والحوضيات، وهذا العمل مستمر على مدار الساعة حسب ما تقتضيه الحاجة ومتطلّبات النقل.

وأكد الجصاني :حرصنا على معالجة المشكلات التي واجهتنا في المناسبات السابقة، وتم تأمين (٤٠) باص لنقل الزائرين بما يتناسب مع حجم الأعداد الوافدة إلى مدينة الكاظمية التي يتم نقلها بعد صلاتي العشائين من العتبة الكاظمية المقدسة إلى أماكن مبيت وإيواء الزائرين في داخل مدينة الكاظمية والمناطق المحيطة بها ذهاباً، والرجوع إليهم بعد صلاة الفجر وإعادتهم إلى الصحن الكاظمي الشريف، فضلاً عن مشاركة الآليات الخدمية الأخرى كعجلات نقل المواد الغذائية والماء الصالح للشرب وكذلك عجلات الإسعاف لنقل الحالات المرضية، كما يستمر العمل في أوقات الصباح لنقل الزائرين من مداخل مدينة الكاظمية إلى أقرب نقطة للعتبة المقدسة.

شعبة الخدمات

في العتبة المقدسة نشاط مميز وحضور دائم

تزامناً مع توافد الجموع الغفيرة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وهم يشاركون في إحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام: تلاحمت جهود خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام لترتقي بواقع الخدمة، حيث باشر قسم خدمات العتبة المقدسة بتنفيذ الخطة المعدة لهذه الزيارة منذ وقت مبكر، وبذلت ملاكاته قصارى جهودها من أجل تقديم الخدمات اللازمة في مفاصل الصحن الكاظمي الشريف، هذا ما أكده مسؤول شعبة الخدمات الشيخ حسن هادي طه وأضاف قائلاً: بكل فخر واعتزاز نتشرف لنيل هذه الخدمة، حيث يقع على عاتق خدام وحدة الحرم تنظيم حركة الدخول والخروج من وإلى الحرم الشريف، وفتح الممرات أمام الزائرين وضمان الانسيابية لمنع الاختناقات التي قد تحصل عند ساعات الذروة، فضلاً عن فرش الحرم وأروقته وتعطيره وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية.

أما فيما يخص مهام وحدة مكتبة القرآن، ووحدة الخدمات المتنوعة فقد أشار قائلاً: لوحدة مكتبة القرآن الكريم دور في ترتيب وتنظيم (المتارب) والمكتبات الموجودة داخل الحرم المطهر، وتوفير خير زاد للزائر من كتب القرآن الكريم، وكتب الأدعية والزيارات وتهيئة أماكن الصلاة في صحن باب المراد وباب القبلة وصحن قريش والتوسعة وفي مخيمات مبيت الزائرين، وأما وحدة الخدمات المتنوعة فقد كانت ساندة للأقسام والشعب الأخرى العاملة في هذا السياق، وأختتم حديثه داعياً الله العلي القدير بالتوفيق لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

وفود عربية وإسلامية
تتشرف بزيارة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

مرة أخرى يجدد الموالون والمحبون عهدهم وبيعتهم لأبي الأحرار الإمام الحسين عليه السلام وهم يرفعون شعارات الحب المتأصل في النفوس، وعمق الولاء الحقيقي لنهجه القويم، الذي خطوه بمسيرتهم الولائية، ورسموا أروع صور التضحية والفداء من اجل العقيدة الحقة، ليقفوا على أعتاب الوفاء تلبيةً لنداء لأبي الأحرار عليه السلام، ولتبقى مسيرة الحق قائمة للمطالبة بالإصلاح الذي نادى به الإمام الحسين عليه السلام وضحى بنفسه وبأهله وأصحابه من اجل تحقيقه نصرة للحق، وإعلاءً لدين الله تعالى.

وتجسيداً لهذا المبدأ العظيم توافدت أعداد كبيرة من الزائرين من مختلف الدول العربية والإسلامية إلى مرقدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام، حيث استمر التوافد طوال أيام عدة سبقت يوم زيارة أربعينية سيد الشهداء عليه السلام، وبعد انتهاءها، وكان من بينها وفد مؤسسة الرسالة الإسلامية لأهل البيت عليهم السلام في أوكرانيا، الذي تشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام ليجدد العهد والولاء لهما، والسير على نهجهما القويم.

وللتعرف على مشاعر أعضاء هذا الوفد الذي ضم عدداً من الموالين التقينا المستبصر(ناظم زينال او) حيث تحدث قائلا: مؤسسة الرسالة الإسلامية لأهل البيت عليهم السلام لها دور كبير في أوكرانيا، وذلك من خلال الدعوة إلى اعتناق الدين الإسلامي الحنيف، والسير على نهج أهل البيت عليهم السلام، وقد تأثرنا بمسيرة الأربعين الحسينية التي تبث أحداثها عبر وسائل الإعلام وتيقنا إنها معجزة إلهية، مما زادنا شوقاً وحباً للمجيء إلى العراق ومشاركة المسلمين في هذا الإعلان الجماهيري للولاء والحب لأهل البيت والإمام الحسين عليه السلام، ونتمنى من السفارة العراقية في أوكرانيا أن تقدم لنا التسهيلات لأداء مهمة الزيارة.

وأضاف: نحن اليوم في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام نستشعر الحالة الإيمانية والروحانية الكبيرة الناشئة عن تشرفنا بزيارة هذا المكان الطاهر.

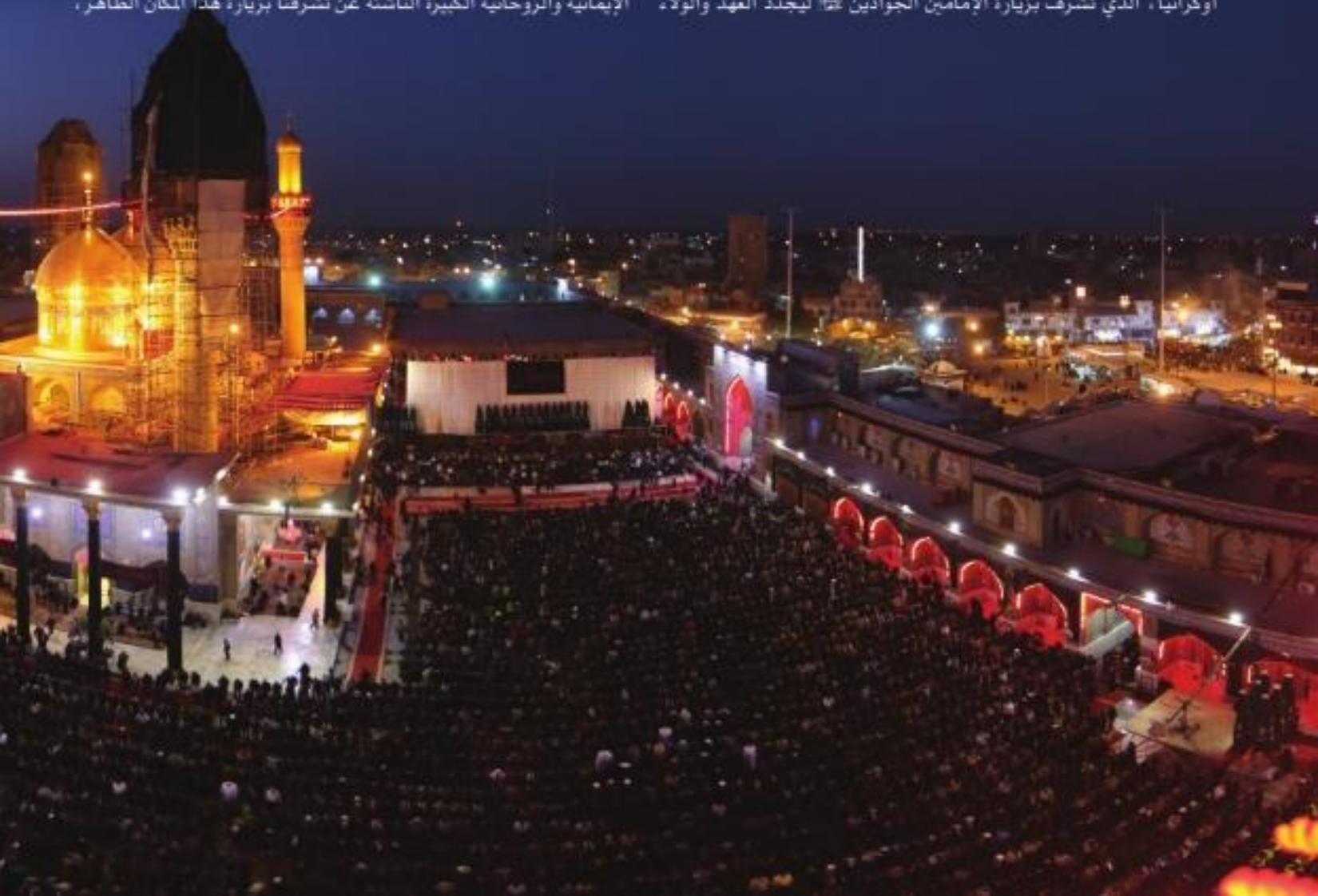

وإن شاء الله تعالى نحقق حضورًا أكثر فعالية في السنة القادمة والمناسبات الأخرى، وأتقدم ببالغ الشكر والامتنان الشعب العراقي الكريم والعاملين في هذه الرحاب القدسية نيابة عن جميع أعضاء هذه الحملة المباركة.

أما الوفد الآخر الذي استضافته العتبة الكاظمية المقدسة فقد ضم عدداً من المغتربين من دولة كندا، حيث تشرف بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام بعد مشاركتها في مراسيم الأربعين في كربلاء المقدسة، وتم استقبالهم من قبل خدمة العتبة المقدسة، وتهيئة مستلزمات الضيافة لهم.

وعن طبيعة هذه الزيارة، ومشاعر الزائرين وهم يؤدون هذه المراسيم المباركة، تحدث الشيخ عبد المنعم شرارة مرشد مؤسسة الإمام الحسين عليه السلام في مدينة(وندزر) الكندية قائلاً: من نعم الله تعالى علينا ان وفقنا لمعرفة أهل البيت عليهم السلام، وزيارة مشاهدهم المشرفة، وتعدّ هذه الزيارات المليونية مدرسة عظيمة للبشرية توقظ فيهم حب الخير والتعاون الإيثار والإخلاص للحق والعدل.

وأضاف: هناك اهتمام عالمي كبير سنة بعد أخرى بقضية الإمام الحسين عليه السلام ونشجع ونحث من خلال هذه المؤسسات الإسلامية في كندا على زيارة الأئمة الأطهار وإحياء مناسباتهم المباركة، لأنها من الموارد الإصلاحية العظيمة التي تدعوا ملايين المسلمين من جميع أنحاء المعمورة إلى الحق الذي يتجسد في أئمة أهل البيت عليهم السلام.

وختم حديثه: إن شاء الله تعالى سنقوم بإعداد برنامج خاص في مدينة الكاظمية المقدسة، لإحياء يوم الخامس والعشرين من شهر رجب الأصب ذكرى استشهاد الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استنفرت جميع ملاكاتها الخدمية والإدارية والفنية لأجل توفير أقصى درجات الراحة والخدمة للزائرين الكرام، وبالشكل الذي ينسجم وحجم هذه الزيارة المليونية.

خدمة ضيوف الإمامين الكاظمين عليهما السلام

شرف لا يدانيه شرف

خدمة زائري أهل بيت النبوة عليهم السلام مسؤولية كبيرة وشرف عظيم، بل تعد مظهراً من مظاهر طاعة الله تعالى إذا ما كانت النية فيها هي القرب إلى الله تعالى، فلا شك في كونها فخراً وعزة ورفعة في الدنيا، وجنة ورضواناً في الآخرة، وانطلاقاً من هذا المبدأ شرعت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة باستقبال عشاق وموالي أهل البيت عليهم السلام ممن توافدوا لإحياء أربعينية الإمام الحسين عليه السلام ووفرت لهم الضيافة والخدمة لتعكس الوجه الوضّاء لشرف خدمة أئمة أهل البيت عليهم السلام وزائريهم الكرام، وشاركهم في التشرف بهذه الخدمة أهالي مدينة الكاظمية المقدسة والحرية والشعلة من خلال فتح أبواب البيوت والمنازل والجوامع والحسينيات للمساهمة في استقبال أفواج الزائرين وإيوائهم، والشروع في إعداد الموائد وتهيئة الأجواء الخدمية المناسبة لضيوف الإمامين الكاظمين عليهما السلام حيث رسموا من خلال هذه الجهود المباركة الملامح الحقيقية للخدمة الحسينية.

وللوقوف على طبيعة هذه الخدمة المباركة التي اعتاد أهالي مدينة الكاظمية على تقديمها التقينا ببعض الإخوة المؤمنين الموالين الذين كان لهم شرف هذه الخدمة، حيث التقينا مع كلٍ من:

فضيلة الشيخ علي الهلالي حيث تحدث قائلاً: الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من أتباع أهل بيت النبوة عليهم السلام وأنعم علينا خدمة زائريهم، كان هذا الموسم أكثر تنظيماً من سابقه في استقبال الزائرين وتوفير احتياجاتهم، حيث وضعنا آلية جديدة للخدمة من خلال استنفار جهود شبابنا المؤمن وتوزيعهم على المحطات التي إعدادها وتهيئتها في هذه المناسبة وهي حسينية زهراء النواب، وحسينية الإمام المنتظر عليه السلام وحسينية مكية الجواهري، وقاعة السيد صلاح الشامي وقاعة السيد صلاح العطار، فضلاً عن منتدى الشباب في مدينة الكاظمية المقدسة وأكثر ١٥ دار، وكل هذه الجهود المباركة تكللت من خلال التعاون المشترك مع العتبة الكاظمية المقدسة.

أما فضيلة الشيخ باسم الصكبري إمام جامع الإمام محمد الباقر عليه السلام فقد تحدث بهذه عن هذه الخدمة قائلاً: اليوم وبفضل الله تبارك وتعالى بدأنا نحصد ولاءنا للإمام الحسين والأئمة الأطهار عليهم السلام من خلال استقبال زائريهم الكرام، وتوفير مستلزمات الضيافة لهم، فقد وصلت الأعداد التي تصلنا إلى الحسينية من خلال تفويجهم من قبل العتبة الكاظمية المقدسة ما يقارب ٤٥٠ زائر، وتم تهيئة ١٠ دور للنساء فقط، ونسعى إن شاء الله إلى أعمال جديدة لرفع شأن مستوى الخدمة المقدمة الارتقاء بها.

كما التقينا بمتولي حسينية النواب الحاج مكي الخزرجي فتحدث قائلاً: وجدنا هذا العام تفاعلاً كبيراً من أهالي النواب في مدينة الكاظمية المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي حيث تم فتح ٢٥ داراً لإيواء وضيافة الزائرين وتقديم الخدمات المتنوعة فيها مواصلين الليل بالنهار، وأشير إلى أن أغلب أهلنا وشبابنا آثرت على نفسها من الذهاب إلى كربلاء الإمام الحسين عليه السلام والتحاقه بمواكب الكاظمية لأجل تقديم الخدمة للزائرين في مدينتهم، فعكسوا في جهودهم هذه الكرم الكاظمي الأصيل، وختاماً نقدم شكرنا إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وخَدَمَة الإمامين الجوادين لإسنادهم ومتابعتهم لتوفير أفضل الخدمات للزائرين ونسأل الله لهم القبول.

وكذلك حدثنا الحاج عصام السلامي قائلاً: ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام، سنحت لنا فرصة كبيرة في استضافة الوافدين من خارج البلاد وتوفير الأماكن المبيت وتقديم الخدمات بشتى أنواعها، ونسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل مدينة الإمامين الكاظمين عامرة بهذه الجموع المؤمنة.

ولقاء آخر مع متولي حسينية أهل البيت عليهم السلام في منطقة العطيفية السيد علي الشهرستاني فحدثنا عن استقبال الزائرين قائلاً: هذه الخدمة التي إن دلت على شيء إنما تدل على السر المكنون في ديمومتها وبقائها، تم التنسيق مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مشكورة في تفويج أكثر من ٧٥٠ زائر إلى الحسينية، وهناك عدد من الأخوة المصلين جزاهم الله خير جزاء المحسنين يتهافتون على إيواء الوافدين في بيوتهم فضلاً عن تقديم خدمات الضيافة إليهم، وندعو الله عز وجل أن يتقبل منا هذا القليل.

وهناك الكثير من أهالي الكاظمية المقدسة الكرام قد جندوا أنفسهم وعوائلهم وإمكاناتهم المادية لتقديم ما يستطيعون تقديمه لنيل شرف الخدمة الحسينية، حيث حدثنا الحاج كمال قنبر قائلاً: ما دفعنا لهذه الخدمة هو حب الحسين، فعلينا واجب ديني وأنساني من أجل ديمومة هذه المبادئ التي رسخها بنفوسنا الأمام الحسين عليه السلام،

هناك الكثير من أهالي الكاظمية المقدسة الكرام قد جندوا أنفسهم وعوائلهم وإمكاناتهم المادية لتقديم ما يستطيعون تقديمه لنيل شرف الخدمة الحسينية

ونستمر على هذا النهج بإذنه تعالى حتى نورثها إلى أبنائنا.

والتقينا بالحاج حكمت عبد الصاحب وعبر عن عشقه لهذه الخدمة قائلاً: نعدّ هذه الخدمة درس من دروس المدرسة الحسينية التي نعيش بوجودها ونتفيء بظلالها، ببركة الإمامين الهمامين الجوادين عليهما السلام.

وكان مسك ختام لقاءنا مع الحاج مهدي حسن عبد عون وحدثنا قائلاً: الأمام الحسين عليه السلام أعطى لله كل شيء فأعطاه الله كل شيء، أعطاه الخلد في الجنان والشفاعة لأمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومحبيه، الرحمة التي ملئت قلوب الناس، فمن أسرار خلود الثورة الإمام الحسين عليه السلام هو تسابق في ميدان خدمة زائريه، فطوبى لمن نال شرف الخدمة الحسينية.

الشيخ علي الهلالي

الشيخ باسم العسكيري

مهدي حسن عبد عون

مكمال قنبر

مكي الخزرجي

السيد علي الشهرستاني

عصام السلامي

خدام العتبة الكاظمية المقدسة

يشاركون في المسيرة العزائية الكبرى لاستشهاد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في المسيرة العزائية الكبرى التي أقيمت في مدينة النجف الاشرف في ذكرى استشهاد سيد الكونين الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله، حيث سجل الوفد الذي ترأسه الأمين العام أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ وضم عددًا من أعضاء مجلس الإدارة، وجمعًا من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام حضوراً فاعلاً ومهيباً، كما شارك في هذه المسيرة المباركة التي نظمها ديوان الوقف الشيعي/ دائرة إحياء الشعائر الحسينية وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة وفود كل العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعسكرية والعباسية، والمزارات الشريفة، ودوائر ديوان الوقف الشيعي، وكوكبة من تشكيلات حشد العتبات المقدسة، حيث انطلقت الحشود المعزية من ساحة ثورة العشرين متجهة صوب الحرم الطاهر لأمير المؤمنين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام، يتقدمهم رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، وأمناء العتبات المقدسة، والمزارات الشريفة، حيث صدحت حناجر المعزين بعبارات المواساة بهذا المصاب الجلل، ورفعت فيها الرايات وتعالت الأصوات بعبارات (لبيك يا رسول الله)، واختتمت تلك المراسيم العزائية بكلمة لرئيس ديوان الوقف الشيعي في جمع المعزين داخل الحرم العلوي الشريف، أكد خلالها على ضرورة إحياء ذكرى استشهاد نبي الرحمة، ومعرفة سيرته المباركة، والأثر الكبير الذي أحدثته، وتغييرات الجذرية في التاريخ الإنساني.

وأضاف سماحته: (علينا أن نعي حدود مسؤوليتنا ونحن في خضم هذا البحر المتلاطم من الفتن والحروب، و لا نغفل عن الخطر الحقيقي الذي يهدد أمة النبي محمد صلى الله عليه وآله، وعهدا علينا أن نسير وفق ما رسمته مرجعيتنا العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله نحو الوحدة والمحبة والوئام والسلام، والتعايش السلمي في توحيد القلوب واحترام المكونات الأخرى)، واختتمت هذه المراسيم المباركة بالابتهال والدعاء إلى الله تعالى بالثبات على نهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، وان يتقبل مواساة المؤمنين الموالين بهذا المصاب الجلل الذي أفجع القلوب وادمع العيون، ولتسليط الضوء على هذه المسيرة الولائية، والهدف من إقامتها، تحدث عدد من الشخصيات المشاركة فيها، كان في مقدمتهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ قائلا:

لمناسبة ذكرى رحيل سيد الكائنات نبينا محمد صلى الله عليه وآله أقامت دائرة الشعائر الحسينية بديوان الوقف الشيعي موكباً مشتركاً يجمع خدام العتبات المقدسة والمزارات الشريفة،

السيد أفضل الشامي

الشيخ قاسم الحساوي

فضلاً عن تشكيلات الحشد الشعبي ذات صلة بالعتبات المقدسة، وقد انطلقت الموكب من ساحة ثورة العشرين في النجف الأشرف، وصولاً إلى الصحن العوي المطهر، يتقدمه سماحة السيد علاء الموسوي رئيس ديوان الوقف الشيعي وبحضور أمناء العتبات المقدسة والأمين العام للمزارات الشيعية وعدد من المسؤولين في ديوان الوقف الشيعي، وجمهور غفير من رجال الدين والزائرين، كما حضر السيد محافظ النجف.

تحرص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على التواصل مع مختلف الفعاليات التي يقيمها ديوان الوقف الشيعي والعتبات المقدسة، فضلاً عن أن المشاركة هي تجسيد لإحياء الشعائر وتعظيمها.

إن هذه الموكب المشترك الذي ضمّ هذه الأطياف المتنوعة هو بداية لأنشطة وفعاليات ستتكرر بإذنه تعالى في مناسبات مختلفة، سائلين المولى عز وجل أن يوفق الجميع لإحياء هذه الشعائر التي تدخل ضمن إحياء أمر محمد وآل محمد ﷺ.

- تحدث عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد الحجية قائلاً: حضورنا اليوم هو لتجديد الولاء للرسول الأكرم ﷺ ولأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، ونؤكد من خلال هذه المسيرة إننا حشد العتبات المقدسة على العهد باقون مع مرجعيتنا العليا المتمثلة بسماحة السيد "علي الحسيني السيستاني ﷺتجمعنا راية واحدة وكلمة واحدة.

- تحدث نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ خالد هادي شنون عن مسيرة العزاء قائلاً: بعد النجاح الذي حققته زيارة النبي محمد ﷺ في النجف الأشرف، وتأمين مستلزماتها كافة، بادر رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي، بالتنسيق مع العلوية المقدسة لأجل تنظيم مسيرة عزائية إحياءً لهذه الذكرى العظيمة، وأن تكون هذه الشعيرة المحمدية برنامجاً سنويا تحضره المواكب الخاصة بالعتبات المقدسة والمزارات الشيعية خلال السنة في مثل هذا اليوم لتواسي أمير المؤمنين عليه السلام بوفاة الرسول الأعظم ﷺ.

- وحدثنا نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي قائلاً: تواجد مواكب العتبات المقدسة في مدينة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ هو لتجديد العزاء بذكرى استشهاد الرسول الأكرم ﷺ، في الوقت ذاته هي فرصة جمعت خَدَمَة العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، لتؤكد تلاحمها وتعاونها في توطيد أواصر الأخوة وديمومة إحياء المناسبات أهل البيت ﷺ.

- اما اللقاء الاخير فقدكانس مع الأمين الخاص لمزار زيد الشهيد سماحة الشيخ قاسم الحسناوي حيث قال: حضرنا إلى هذا التجمع الذي دعت إليه رئاسة ديوان الوقف الشيعي، لكي نعبر عن عمق الإرتباط بأهل البيت ﷺ قولاً وفعلاً للحديث (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا).

الحاج سعد محمد الحجية

خالد هادي شنون

العتبة الكاظمية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد سيد الكونين ﷺ

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء، إحياءً للذكرى الأليمة لاستشهاد سيد الكونين النبي الأكرم محمد ﷺ في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وتضمن منهاج العزاء الذي شارك فيه خطيب المنبر الحسيني سماحة الشيخ ستار الظالمي، إلقاء محاضرات دينية وتوجيهية قيّمة تطرق خلالها إلى المواقف الرسالي للرسول الأعظم ﷺ تجاه الأمة وسيرته العطرة، ومراحل حياته الشريفة.

كما استعرض عددٍ من الدروس المستقاة من مكارم أخلاقه وآدابه الرفيعة، مؤكداً على وجوب التخلق والتاسي بها، كما أشار إلى مراتب الجهاد والتضحية والصبر على الأذى في جنب الله ووقوفه بوجه قوى الجاهلية والوثنية، لأجل إحقاق الحق والعدالة بين الإنسانية جمعاء، فضلاً عن جهوده في بناء مجتمع إسلامي رصين يحمل السمات الإيمانية السامية.

وشارك في مجالس التابين عدد من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة حيث صدحت حناجرهم بالحب والولاء لسيد المرسلين وآله الأطهار ﷺ.

حضور لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في مؤتمر الشيخ الكليني

تزامناً مع الذكرى الأليمة لاستشهاد سبط النبوة الإمام الحسن الزكي ﷺ حضر وفد خَدَمَة الإمامين الجوادين في قسم العلاقات العامة بالعتبة الكاظمية المقدسة المؤتمر الثالث عشر الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ الكليني (رض) تحت شعار(الإمام الحسن معز المؤمنين)، وشهد المؤتمر إلقاء كلمات عَدة استعرضت السيرة المباركة للإمام الحسن وفضائله ومناقبه ودوره الريادي في نشر الرسالة المحمدية، كما تخلل هذه المناسبة عرض مسرحي، واختتم بتوزيع الهدايا على الأيتام والأرامل.

وقدم الوفد المشارك تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بامينها العام وأعضاء مجلس الإدارة الموقر للقائمين على إقامة المؤتمر، مُشيداً بالجهود المباركة متمنين لهم التوفيق والسداد ببركة الأئمة الأطهار ﷺ.

حضور مميز لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان الطف الرابع

تلبية للدعوة الموجهة من قبل رئاسة الجامعة التكنولوجية، شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان الطف الرابع الذي أقيم تحت شعار :(بدماء الإمام الحسين ﷺ ننتصر)، وحضر المهرجان العديد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والاجتماعية، ونخبة من طلبة الجامعة التكنولوجية، وشهدت فعاليات المهرجان إلقاء عددٍ من الكلمات والقصائد الشعرية في حب وولاء الإمام الحسين ﷺ، كما تضمن مشاركة لفرقة الجوادين للإنشاد بمجموعة من القصائد الولائية لإمام الحسين ﷺ التي جسدت قضية الشهيد والشهادة، وتأتي هذه المشاركة لتؤكد على المنهجية التي تتبعها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في التواصل مع المؤسسة الجامعية والاجتماعية، والأثر الكبير الذي تتركه هذه النشاطات الولائية على صعيد نشر وترسيخ المبادئ السامية للثورة الحسينية المباركة، ونهجها الإصلاحي الذي خرج من أجله الإمام الحسين ﷺ، وتوعية شريحة الطلبة وتثقيفهم بهذا الفكر النير.

واختتمت فعاليات المهرجان بتوزيع الهدايا التقديرية، حيث تسلم وفد العتبة الكاظمية المقدسة درع المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية.

جلسات فقهية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

أثمرت جهود الرسالة الإنسانية التي أطلقها مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف» من خلال مشاركة فضلاء الحوزة العلمية الشريفة وطلبة العلوم الدينية إخوانهم المؤمنين الوافدين لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام الذين شمروا عن سواعدهم ليقدموا خدمات جديدة تضاف إلى سجل الحوزة العلمية الحافل من خلال نشر الثقافة الإسلامية والإنسانية وتعليم الأحكام الشرعية والإجابة على المسائل العقائدية والابتلائية للزائرين، ولاقت هذه المبادرة المباركة الرغبة الكبيرة والإقبال الحقيقي من قبل الزائرين الكرام مؤيدة بجهود العتبة الكاظمية المقدسة.

مركز منادات المفقودين يقدم خدماته على مدار الساعة

لأهمية توفير مختلف الخدمات إلى زائري العتبة الكاظمية المقدسة في زيارة الأربعين المباركة، حرص مركز منادات المفقودين على توفير الخدمات التي ساعدت أعداداً كبيرة من الزائرين بتسهيل مهمة العثور على ذويهم المفقودين، ومعالجة مشاكل التائهين الوافدين من الدول العربية والإسلامية والأجنبية، والاتصال بذوي المفقود بأقصى سرعة ممكنة من خلال تهيئة مجموعة من المترجمين بلغات مختلفة وتوفير مكان الانتظار الذي يتواجد فيه ذويهم، فضلاً عن التنسيق والاتصال ما بين موقع بابي المراد والقبلة، والتعاون المشترك مع الجوامع والحسينيات في مدينة الكاظمية المقدسة.

وجبة جديدة من السيارات المبردة تضاف لخدمة الزائرين

وصلت إلى قسم الآليات العتبة الكاظمية المقدسة وجبة جديدة من السيارات الحديثة والتي ستساهم في الخطة الاستثمارية الجديدة من أجل تقديم أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

قسم الاستثمار يوظف جهوده خدمة لزوار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

تسابقت أقسام وشعب العتبة الكاظمية المقدسة في ميدان خدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وتقديم أفضل ما يمكن تقديمه من وسائل الراحة والرعاية، ومن بين تلك الأقسام قسم الاستثمار في العتبة الكاظمية المقدسة الذي كان له دور بارز خلال زيارة الأربعين، حيث دأب على توفير أقصى درجات الراحة للزائرين الكرام، وللوقوف على أهم نشاطات القسم، والتعرف على مهامه تحدث عضو مجلس إدارة العتبة والمشرف على قسم الاستثمار الأستاذ علي عباس جواد قائلاً: تقع على عاتق قسم الاستثمار مهام ومسؤوليات كبيرة في توفير ما تحتاجه العتبة المقدسة من مواد مهمة لتقديم الخدمات المختلفة، فقد أخذت وحدة أفران الجوادين على عاتقها توفير كميات كبيرة من الصمون والخبز والمعجنات الأخرى إلى مضيف الإمامين الجوادين ليتم توزيعه مع الوجبات التي يوفرها للزائرين وإلى أماكن الإيواء والضيافة حيث بلغت طاقته الإنتاجية أكثر من (٢٥٠٠٠) قطعة يوميا وشرعنا بالعمل منذ إعلان خطة الزيارة المليونية التي وضعتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

وأضاف قائلاً: حرص قسم الاستثمار على تجهيز الدور التابعة للعتبة المقدسة بالفرش والبطانيات لإيواء ومبيت الزائرين الكرام، ومن مهامه الأخرى أن تم تكليف مجموعة من الخدم بإسناد ودعم ومشاركة إخوانهم في الأقسام الأخرى ليساهموا في كل فعاليات الخدمة المقدمة لزوار الأربعين.

خدمة العتبة الرضوية المقدسة يشاركون في مراسيم إنشودة الفردوس

في بادرة طيبة تعكس عمق الإخوة الإسلامية، وحالة الموالاة والمودة لأهل البيت عليهم السلام شاركت مجموعة من خَدَمَة العتبة الرضوية المقدسة في المراسيم العبادية المهيبة التي تشهدها رحاب الصحن الكاظمي الشريف يومياً عند استبدال واجبات ومهام خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث استهلت المراسيم بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، وقراءة الزيارة المخصوصة للإمامين عليهما السلام وقراءة إنشودة الفردوس المباركة، وتهدف هذه الممارسة العبادية وفعالياتها لإدامة الزخم الروحي للخدم وتجديد العهد وولاء للإمامين الكاظمين عليهما السلام، وتنفيذ أعمالهم وواجباتهم المباركة واستشعار المسؤولية تجاه هذه البقعة المقدسة وزائريها الكرام.

مترجمو العتبة الكاظمية المقدسة يكرسون جهودهم لخدمة الزائرين الأجانب

استنفرت ملاكات المترجمين في أقسام العتبة الكاظمية المقدسة جهودها، وكرست وقتها لخدمة الزائرين الكرام في استقبال الزائرين الأجانب الوافدين من خارج العراق عند المداخل الرئيسة للعتبة المقدسة، وتوجيههم وإرشادهم إلى أماكن السكن والضيافة ونقاط انطلاق الآليات فضلاً عن متابعة احتياجاتهم ومستلزماتهم وتوفير الأجواء الملائمة لهم. وتضاف هذه الخطوة إلى باقي الخطوات التي سعت من أجلها العتبة الكاظمية المقدسة لخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

١٠٢٧٨ طلبا للزيارة بالإنابة خلال زيارة الأربعين

استقبلت إدارة موقع الإعلام الإلكتروني في العتبة الكاظمية المقدسة (١٠٢٧٨) طلباً بالزيارة بالإنابة والدعاء عنهم عند الإمامين الهمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام عبر الصفحة المخصصة في الموقع الرسمي ومواقع التواصل الاجتماعي للعتبة المقدسة خلال موسم زيارة الأربعين، واستطاعت التواصل مع محبي أهل البيت عليهم السلام في جميع أنحاء العالم ممن يتعذر عليهم المجيء إلى العتبة الكاظمية المقدسة لأداء الزيارة المباركة من الأحياء والأموات.

في الوقت ذاته خصصت إدارة الموقع زيارة نيابة عن جميع مجاهدي الحشد الشعبي المقدس، ورجال القوات الأمنية وشهداء العراق ممن لم يتمكنوا من الزيارة، عرفاناً وتكريماً لدورهم الكبير في سوح الوغى وزخم انتصاراتهم المتلاحقة في دفاعهم عن الأرض والعرض.

المطبعة الرقمية تقوم بطباعة أكثر من ثلاثة الآف متر مربع في زيارة الأربعين

قامت وحدة الطباعة الرقمية التابعة لقسم الشؤون الفكرية والإعلام بجهود استثنائية خلال طباعتها أكثر من ثلاثة الآف متر مربع من الفلكسات والبوسترات والملصقات الخاصة بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام والتي تتضمن التعازي والأقوال والأحاديث المأثورة فضلا عن التوجيهات والإرشادات واللوحات التعريفية وبلغات متعددة لتسهم في نشر فكر ونهج أهل البيت عليهم السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة

تؤمن خدمة المبيت والضيافة لقوافل الزائرين

شهدت العتبة الكاظمية المقدسة توافد قوافل الزائرين الحاشدة من كلّ أصقاع المعمورة على شكل مسيرات كبيرة، لتجدد ولاءها للمسيرة الحسينية الخالدة التي أثبتت للعالم بأن العطاء والتضحيات في سبيل الله والانسانية تبقى خالدة ومستمرة لا تحول دونها الأزمان، لذا وجهت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بنصب المخيمات للجموع الزائرة التي اتخذت من مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام محطة انطلاق للمسير نحو كربلاء المقدسة.

حيث شرعت الملاكات الفنية في الأقسام الهندسية بنصب مجموعة المخيمات لإيواء ومبيت الزائرين الكرام الوافدين من داخل العراق وخارجه حيث شملت صحن الإمام الباقر عليه السلام والطابق الأرضي له، ومسقفات الصحن الكاظمي الشريف من الجهة الشرقية والغربية ومخيمات أخرى في شارع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وشارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف فضلاً عن فتح دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة والتعاون والتنسيق مع الحسينيات والجوامع في مدينة الكاظمية المقدسة مع توفير وجبات الطعام لهم صباحاً وظهراً ومساءً، وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى توفير سبل الراحة وخدمات الضيافة كافة للوافدين بعد تحملهم عناء الطريق لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

حضور فاعل لقسم
الكهروميكانيك
لنيل شرف الخدمة

قدّمت شعب ووحدات وورش قسم الكهروميكانيك في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة خلال إحياء مراسيم شعيرة الأربعين المباركة، حيث استنفرت جميع إمكانياتها لتوفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام، وبغية التعرف على تلك النشاطات تحدث مسؤول القسم المهندس ضياء عبد الأمير قائلاً: انتشرت خدمات القسم ومهامه الخدمية والفنية في كافة أرجاء العتبة المقدسة ومحيطها قبيل انطلاق الخطة الخدمية التي أعدتها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

كما بين أن أعمال الصيانة التي قامت بها شعبة الهندسة الميكانيكية ووحداتها شملت أعمال الصيانة في منظومات التدفئة والتبريد في الحرم الشريف وجامع الجوادين، وإدامة البرادات الخاصة بالمضيف، فضلاً عن صيانة وتأهيل كرفانات المداخل والأمانات الخارجية، وصيانة المجاميع الصحية وشبكة المجاري داخل وخارج الصحن الشريف وتجهيز (١٠٠) وحدة صحية وتغذيتها بمنظومة مياه الإسالة، في شارعي الإمام علي بن أبي طالب وصاحب الزمان عليه السلام التي افتتحت خلال أيام الزيارة، وعن أعمال شعبة الهندسة الكهربائية، أضاف قائلاً: قام منتسبو هذه الشعبة باستحداث ونصب أجهزة جديدة، فضلاً عن المشاركة في أعمال التأسيسات الكهربائية والإنارة في مخيمات إيواء الزائرين وغيرها من الأعمال الأخرى، ونحن على استعداد تام لمواجهة أي طارئ لا سمح الله، ولنا الشرف الكبير في مواصلة الليل بالنهار لأجل توفير أفضل الخدمات لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في زيارة الأربعين المباركة.

حب الحسين عليه السلام
شحن النفس بقوة التمثل به

سمير جميل الربيعي

الحسين عليه السلام في معادلة الحب يعرض نفسه أسوة للإقتداء وأنموذجاً للاختيار (فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق)[1]، فإن أنت اخترته وكنت في جانبه، كان عليك أولاً أن تقرأه قراءة عقلية وعاطفية صحيحة، فلا يتم الحب إلاّ عبر نافذة المعرفة، وإن كان الحب يقود إلى المعرفة، إلاّ أن التصور في المعنى الأول أكثر وضوحاً وتجلياً من الثاني، باعتبار أن المعرفة بالشيء تمنحنا فرصة أكبر للحب، ولا يمكنك أن تعرف الحسين عليه السلام دون أن تقوي فيك هذه المعرفة عصب المحبة له، ولعل قائلا يقول أليس الذين قتلوه كانوا على دراية ومعرفة به؟ نعم كانوا على معرفة به، ولكن معرفتهم به كانت معطلة، لتعطل شرطها، وشرطها أن تكون النفس شفيفة ينفذ إليها النور، ولها سنخية تنسجم مع هذا النور، فتحصل لها الهداية بحصول المعرفة، لا أن تكون معتمة مشوهة لا تقبل النور، ولا تنفعل به ولا تتلاءم معه، فتلفظه وإن حصلت المعرفة، لأجل ذلك قتله من قتله.

إن كل من يمتثل الحسين عليه السلام أنموذجاً، تجده مأسوراً بشخصه مشدوداً إلى نوره، متابعاً له بالصفة والعمل لا يمنعه من ذلك اختلاف دينه أو مذهبه أو قوميته، فلم يترك حب الحسين للهندوسي والمسيحي والمستشرق أيّ خيار ثانٍ للتمثل والإقتداء بغيره، بعدما تبين لهم وأدركوا فيه تلك الأنوار القدسية والفيوضات الربانية، وبعدما استشعروا في شخصه صدق المواقف وواقعيتها، يقول الزعيم الهندي الكبير غاندي: ((على الهند إذا أرادت أن تنتصر أن تقتدي بالإمام الحسين)، ويقول المفكر المسيحي أنطوان بارا:

(لو كان الحسين منا لنشرنا له في كل أرض راية ولدعونا الناس إلى المسيحية باسم الحسين))[2]، وتقول الكاتبة الإنجليزية هريا ستارك: ((إن مأساة الحسين تتغلغل في كل شيء حتى تصل إلى الأسس وهي من القصص القليلة التي لا أستطيع قراءتها من دون أن ينتابني البكاء)، ويقول محمد علي جناح، مؤسس دولة باكستان: (لا تجد في العالم مثالا للشجاعة كتضحية الإمام الحسين بنفسه واعتقد أن على جميع المسلمين أن يحذوا حذو هذا الرجل القدوة الذي ضحّى بنفسه في أرض العراق)، وكذلك توماس كار ليل، الفيلسوف والمؤرخ الإنجليزي: (أسمى درس نتعلمه من مأساة كربلاء هو أن الحسين وأنصاره كان لهم إيمان راسخ بالله، وقد أثبتوا بعملهم ذاك أن التفوق العددي لا أهمية له حين المواجهة بين الحقّ والباطل والذي أثار دهشتي هو انتصار الحسين رغم قلّة الفئة التي كانت معه))[3]، هكذا يكون نمط تفكير من يقترب من وهج الحسين ويشعر بحرارة حبه، لأنه سوف يعيش حالة التسامي والترقي في ملكوت المُثل والقيم، وحري بنا نحن أبناء الأمة الإسلامية وأتباع مذهب أهل البيت، وكوننا نعيش على مقربة من هذا الفيض الرباني ونلمس بفطرتنا أجواء هذا القبس الإلهي، أن نصل إلى مستوى التمثل، فنمتثل أقواله وأفعاله ونقتدي بهداه ونوره، ونترجم حبنا له إلى مواقف عملية، ونحن قادرون على فعل ذلك، إن كنا صادقين بحبنا له، فليس أمام المحب إلا أن يتخلق بأخلاق محبوبه، ويمتثل فعله، ولو كان غير ذلك لبدر إلى السطح استفهام وعلامة تعجب كبيرة جداً، إذ كيف ندعي أننا نحبه ولا نتخلق بأخلاقه وننتهج نهجه، ونحن قائمون على ارتكاب المعاصي ومقارفة الذنوب، وما الفائدة من هذا الحب وأين مكانه في النفس إذا لم يؤثر بها ويفعل فعله فيها، وذكر الحقيقة يؤلم كثيراً فنحن نعلم أن الكثير منا رغم تفاعلهم مع القضية الحسينية ظاهرياً، ورغم حبهم له (والذي يبدو هو أيضاً ظاهرياً)، إلاّ أنهم يناون بعيداً عن مبادئ الحسين عليه السلام وقيمه وأخلاقه وعن قضيته أيضاً، ولا تجد لها صدىً في نفوسهم لعتمتها من الذنوب.

إن معرفتهم السطحية به غير قادرة على أن تغذي وتمد حبهم له بالمدد، لأجل ذلك جاء حبهم سطحياً بلا عمق، وغير قادر على شحن النفس بقوة التمثل به، ولأجل أن نصحح حبنا له، لابد أن نعرفه حق معرفته، فمتى ما عرفناه أحببناه، سواء على المستوى العقلي أو الوجدي، وكان حبنا له في جهة التجسيد للمواقف الفعلية والالتزام بالقضايا المقدسة التي آمن بها ودعا لها، وليس مجرد اختلاجات عارضة حركها المشهد المأساوي في كربلاء واستفزها عاطفياً ووجدانياً.

١ - العوالم الإمام الحسين عليه السلام/ الشيخ عبد الله البحراني ج١ ص ١٨٢.

٢ - نظرة في أحياء عاشوراء / الشيخ مصباح اليزدي ج٢ ص١.

٣ - موسوعة عاشوراء / الشيخ جواد محدثي ج١ ص ٤٠٧.

إلى خطيب الكاظمية الأول
الشيخ كاظم آل نوح (قدس سره)
المتوفى سنة ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م

خَطيبَ الكاظمية سوفَ تَبقى
عليكَ منابرُ التقوى تَنوحُ

لقد أغْنيتَنا علماً وهذا
تُراثُكَ ما أتيتَ بهِ يَبوحُ

وقد واسَيتَ للزهراء قَلْباً
حُسينٌ فيهِ عطشانٌ جَريحُ

سَتَجزيك البتولُ بيومِ حَشْرٍ
بِجناتٍ ويَجزيكَ الذَّبيحُ

ألا(يا كاظِماً مِنْ آلِ نوحٍ)
بطوفانِ الدُّموعِ بكاكَ نُوحُ

خادم الإمام الحسين عليه السلام
مهدي جناح الكاظمي
الكاظمية المقدسة

دُرَرٌ حسينية

محمد عبد الحسين المالكي

لا ريب أن كلام الأئمة الأطهار عليهم السلام يشتمل على توجيهات وإرشادات الهدف منها تعليم الأمة معالم دينها ودنياها، فما يقولون هو دساتير وقوانين من المفترض أن يتعامل الناس معها معاملة أعلى وأجل من أيّ تعاليم أو قوانين أخرى، والسبب في ذلك أنهم وكلاء الله تعالى ووسطة بينه وبين خلقه فلا يقولون إلا عن الله، وعلى هذا الأساس فكل ما يقولونه لنفع الناس ويصبّ في مصلحة الفرد و المجتمع وتحقيق سعادتهم عن طريق إرشادهم وتعليمهم ما يهديهم إلى فلاحهم في النشاتين الدنيا والآخرة، أما الآخرة فمن خلال تعليمهم العبادة والأحكام والطاعات وما إليها الموصلة إلى رضا الباري جل وعلا، وأما في الدنيا فمن خلال الإرشادات والتوجيهات التي إن طبّقها الإنسان على حياته يجعلها نظاما مقدسا في مختلف شؤونه يصل بلا شك إلى ضالته وهي السعادة المنشودة والتي غالبا ما يبحث عنها إنسان الأمس واليوم في زوايا الأنظمة الوضعية وخبايا الكتب القانونية دونما طائل أو جدوى معتد بها، ثم إن كلام أهل البيت عليهم السلام كله نور وحكمة، فلا فرق في أحاديث أئمتنا الواحد منهم عن الآخر من حيث الأهمية، و لربما نرى تكرار المأثور عنهم باللفظ أو المضمون، مما يدلّنا على صدوره من مكان قدسي واحد، وأسباب تكراره لا تنحصر في فائدة واحدة قطعا، فمنها الإشارة إلى أهمية الموضوع المطروح من المواضيع الأخرى وتسليط الضوء عليه وغير ذلك، ونحن إذ نعيش أجواء فاجعة الطف ومأساة كربلاء الخالدة لا يسعنا إلا الامتزاج معها بكل مشاعرنا وأحاسيسنا والتفاعل معها بدرجة قصوى، وحين مطالعتي لبعض أقوال الإمام عليه السلام استوقفتني هذه المقولة المأثورة، فاخذت بمجامعي ورحت أتدبرها وأتامل ما فيها فوجدتها متضمنة للعديد من المعاني السامية في عبارات قصيرة مختزلة منسقة فوددت أن أكتب عنها مع تعليق قصير حسب القدرة ومقدار الفهم، فمن درر ما قاله سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين عليه السلام وقد سأله سائل: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟، قال أصبحت ولي ربّ فوقي، والنار أمامي، والموت يطلبني، والحساب محدق بي، وأنا مرتهن بعملي، لا أجد ما أحب ولا أدفع ما أكره، والأمور بيد غيري، فإن شاء عذبني، وإن شاء عفا عني، فأيّ فقير أفقر مني [1]، يُصوّر الإمام عليه السلام هنا حالة كلّ من يحيى على وجه البسيطة، وأنه كيف يجب أن يفكر باعتباره عبدا لله تعالى، وإلا فالكافر وغير الملتزم بالدين لا يستحضر ما ذكره الإمام من المعاني في ذهنه إطلاقا، فيذكر عليه السلام أربعة من الأمور المهمة والتي لا بدّ لكل منّا أن يجعلها في صباح كل يوم نصب عينيه، أولها أن الله ناظر على أعمالنا كلّها صغيرها وكبيرها، وهذا واحد من معاني الفوقية، وثانيها أن النار (والمقصود منها نار جهنم المستعرة) أمامنا أي تنتظر المسيئين منّا وتهدّدهم في كل حين، وأما الموت وهو الثالث فهو ينتظرنا بفارغ الصبر ولكل من الموجودات أجل معين ووقت محدّد، ونحن نقترب من آجالنا بانصرام أيام عمرنا، كما أن الحساب في يوم الجزاء (وهو الرابع) محدق بنا ليُثاب كل إنسان على عمله إن كان حسنا، ويُعاقب على فعله إن كان سيئا، ثم يُعقّب الإمام بانه مرتهن بعمله وكل منّا كذلك لا يجني إلا ما يزرع، و لا يحصد إلا ما يغرس فهو رهين عمله وماخوذ به ومجازى عليه، وفوق ما ذُكر فإن الإنسان غالبا لا يُلاقي ما يحب و لا يجد ما يرغب فيه، فلا تتحقق رغباته وأمانيه، كما أنه لا يستطيع أن يدفع عن نفسه ما يكره كالمرض وأنواع البلاء والشدائد وغير ذلك، وبما أن كل الأمور بيد الله القادر المتعال وهي لا تخرج عن أمره و لا تحيد عن إرادته، فإنه تعالى مخيّر بين تعذيبنا بسبب ما اقترفنا من الذنوب والآثام، أو أن يعفو عنّا ويتجاوز عن سيئاتنا وهو العفوّ الغفور، فالإنسان المتّصف بهذه الصفات العديدة لا يوجد أفقر منه و لا أكثر حاجة منه إلى رحمة ربّه ذي الرحمة الواسعة.

١ - الوافي للفيض الكاشاني (ج ٢٦/ ص ٢٤١)

أنا الجريح

زينب حسين

قلبي كسير وحزني عميق ويتجافى جسدي العليل عن مضجعه فأنا ما بين آلام المرض، وبين آلام الفقر والعوز، التي تزيد الطين بلة، وتدفع بي نحو الاستمرار والاستسلام للمعاناة إلى أن يختتم كتابي ويصل إلى أجله المحتوم.

تعبت من الرقاد في المستشفى وأنهكني البحث المضني عن متبرع يطمح في الأجر والثواب الآجل وليس الأجر المادي الذي يجني من وراءه آلاف الدولارات، لا أعتقد إن هناك من يتخلى عن جزء من أجزاء جسمه بالمجان؟ ويتحمل المخاطر والآلام وقد يخسر حياته الثمينة جرّاء هذا العمل الإنساني، لقد تغلغل اليأس في نفسي وخارت قواي من كثرة التفكير وتحمل الأوجاع معاً، فلا ليل يُهدئ من لوعتي ولا نهار يُسكن أنيني، إلا الحقنة المسكنة للآلام التي تطبق جفوني لعدة دقائق، وبينما أنا كذلك وإذا بضجيج قد عم أرجاء المستشفى وصرخات قد تعالت هنا وهناك، جعلتني أستيقظ من تلك الغفوة وأهرع كالمجنون مع الناس حتى وصلت إلى ردهة الطوارئ، وهناك كانت المناظر مؤلمة لجرحى الحشد الشعبي، وهم يصرخون ويستنجدون لإنقاذهم مما هم فيه، لقد فجعت برؤيتهم على هذا الحال وهانت عليّ مصيبتي حتى أنني نسيت آلامي وبادرت إلى مساعدة المرضين في تضميدهم، وكان هنالك مُصاب خارج الردهة فقلت لهم بأن يُسعفوه، فردوا عليّ: إنه ميّت، فلم أصدق لأنني سمعته يلهج بصوت ضعيف (يا حسين، يا حسين)، افتريت منه لأتأكد، وصحت بأعلى صوتي (إنه حي، إنه حي) لقد كانت جراحه شديدة وحالته صعبة مما دفعهم بعد ذلك لإدخاله إلى صالة العمليات الكبرى، لقد تعاطفت معه بشدة وتأسفت عليه لأنني لا أعتقد بأنه سوف ينجو مما هو فيه، ورغم ذلك دعوت له كثيراً بالشفاء فهو لم يغب عن بالي، مما جعلني أسأل عنه وأطمئن على حاله عندما كان في العناية المركزة حتى ظن أهله بأنني صديقه، وعندما علمت بأنهم قطعوا إحدى رجليه نالت كثيراً، ولكن بفضل الله تعالى لقد عرفت بعدها واطمأنت بأنه تعدى مرحلة الخطر ليُكتب له عمر جديد وحياة مغايرة، فتمنيت أن أراه وألتقي به قبل أن يغادر المستشفى لكن لم يحالفني الحظ، وسرعان ما مرت الأيام وبينما كنت أتلوى من الآلام وإذا برجل بهيّ الطلعة مستبشر الوجه قد أتى متجها نحو سريري وهو يتكئ على عصا، فأخذ يقبلني ويُسلم عليّ بحرارة استغربت وقلت في نفسي: من هذا الرجل؟ هل وصل بي المرض إلى فقدان الذاكرة؟!، فقال لي: أنا الجريح من قوات الحشد الشعبي جئت لأشكرك لما فعلته معي رغم مرضك لقد أنقذتني من الموت المحقق، وقد أخبرتني والدتي بحالتك فأبشر يا أخي سوف أتبرع لك بكليتي لتتعافى وتهجر الألم.

لم أصدق ما سمعت وانفجرت بالبكاء، وعانقته وقلت له : كم تمنيت أن ألتقي بك، الحمد لله على سلامتك، ولكن أنا لا أقبل بتاتاً أن تتبرع بعضو آخر من أعضائك لقد نجوت بأعجوبة سابقاً وتريد الآن أن تعرض حياتك للخطر مرة ثانية ومن دون مقابل لا فهذا مستحيل.

فقال لي والدموع تنهمر من عينيه وبداء تشد على عضدي: لقد وهبت نفسي وجسدي كله، وأرخصت دمي من أجل الدفاع عن ديني وعقيدتي وأرضي وأهل بلدي والموت من أجل راحتهم وسعادتهم متأسيا بذلك بإمامي سيد الشهداء الحسين (روحي له الفدا) الذي أحيا دين الإنسانية والرحمة وأوصله إلينا بسيل دمائه الزكية وبحز رأسه الشريف وبكسر أضلاعه وتقطيع أوصاله أرباً، فكيف تريدني أن أفرط بإنسانيتي ولا أتبرع بعضو بسيط من جسدي لكي أساعد أخي بل أهبه حياتي كلها إذا أراد مني ذلك.

أنت الحسين

إني رضعتُ مع الحليب هواكا
هيهات تجنح مهجتي لسواكا

لو قطعوني فيك إرباً بالظُبى
ما زلّت الأقدام عن مسراكا

قلبي وحقّك في هواك متيّمٌ
وتعودت روحي على مرآكا

ما قيمتي إن لم أكنْ لك خادماً
وأكون في الداريْن تحت لواكا

أنت الحسين وكل مَنْ فوق الثرى
أعمالُه مرهونٌ برضاكا

ولدتك أمُّ المجد فاطمة العلى
والمصطفى من روحه غذاكا

لله سرٌ فيك لا يرقى له
إلا الذي في حجره ربّاكا

جبريل في دار النبوة ساجدٌ
حيّا أباك وقال يا بشراكا

ويهزُّ مهدك ثم يطرق باكياً
ليكون أول خادم واساكا

وُلدتْ بمولدك الشهادةُ والإبا
وتشرّفتْ أم القرى بلقاكا

ولأنت ناموسُ الوجود ورمزُهُ
والعرشُ يا ظلَّ الإلهِ تراكا

ذلّت لمنبرك العروش وطأطأتْ
كلُّ الملوك رؤوسَها لعلاكا

فوحق خيمة زينب وكفيلها
ما قامَ دين محمدٍ لو لاكا

بك باهل المختار فاتبلج الهدى
نجران أهوت سُجّداً لسناكا

هذا كتاب الله نحرُك بيتُه
وهو الذي فوق الرماح تلاكا

وبك الحضيرة شعشعتْ أنوارها
والمنتهى مرزدانةً برداكا

هذا عراقُك يا حسينُ وجندُهُ
في كلِّ مُعترَكٍ تَؤُمُّ خطاكا

هذا عراقُ الطفِ أصبحَ منحراً
منهُ تَصُبُّ على التراب دماكا

وحُماتُهُ والنصرُ بينَ حليفهمْ
في كلِّ ساحاتِ الجهادِ تراكا

حَمَلوا القلوبَ على الأكُفِّ وأقدموا
أُسْداً تلبي يا حسينُ نِداكا

جعلوا الدماءَ ردائهمْ إذ أنهمْ
وجدوكَ تَصنعُ مِنْ دِماكَ رداكا

علّمتَهمْ كيفَ الطريقُ إلى العُلى
ودَليلُهُمْ عندَ المسيرِ عُلاكا

وحَدَتهمْ بجراحِ صدرِكَ إخوةً
كلٌ ينادي يا عراقُ فداكا

أعطيتَهمْ درسَ الإباءِ وها هموا
بدمائهمْ دَحَروا صفوفَ عداكا

أبناؤنا من كلِ طائفةٍ سَعَتْ
كي تلتقيكَ وتحتمي بحماكا

إنّا يُوحّدُنا الحسينُ أحبةً
وهواهُ يَجمعُنا هُنا وهُناكا

الشاعر الأديب

مهدي جناح الكاظمي

الدم الحرام في الشهر الحرام

الشيخ طه العبيدي

أعظم الله لكم الأجر، وأحسن لكم العزاء، لمناسبة حلول شهر محرم الحرام، الذي اقبل علينا بأعظم فجيعة عرفتها الإنسانية حيث استشهاد سيد الشهداء، سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ. فإذا هل هلال هذا الشهر - محرم الحرام - نشرت الملائكة ثوب الحسين ﷺ وهو مخرق من ضرب السيوف، وملطخ بالدماء فنراه نحن وشيعتنا بالبصيرة لا بالبصر، فتنفجر دموعنا[1]. مع إطلالة هذا الشهر - محرم الحرام - تنشر الملائكة قميص الإمام الحسين ﷺ، وتعلن الحداد في السماء قبل الأرض، حيث استباحت الأمة دم عزيز الله تعالى، وسبط رسوله ﷺ، في أبشع صورة شهدتها الإنسانية جمعاء. فاستباحت الدم الحرام في الشهر الحرام ولم تف بوعدها الذي قطعته لرسول الله ﷺ، فإن جُهّال الأمة لم تدرك حقيقة الإمام الحسين ﷺ، معتقدين أنه يمثل ذاته وشخصه فقط، وأن ثورته تنتهي مع مرور الوقت، وأنه ثائر كسائر الثوار ليس إلا، وكذلك لم يدركوا مطالب الإمام الحسين ﷺ، والحقيقة أنهم غفلوا وجهلوا أن الإمام الحسين ﷺ كان يمثل جميع الأنبياء والمرسلين(عم)، وأن مطالبه هي عين مطالب الأنبياء والمرسلين ﷺ. ولذا كرّس أئمة أهل البيت ﷺ أوقاتا كبيرة لشرح وبيان واقعة كربلاء، وأهدافها وغاياتها، وقد أعطوا الصور الواضحة للواقعة وما جرى على قائدها وأهل بيته وأصحابه ﷺ، في أدعيتهم ونصوص الزيارات التي علمّوا الناس نصوصها، ثم أنهم ﷺ أشاروا للواقعة قبل وقوعها، وبعد وقوعها، فقد أشار النبي الأعظم ﷺ، في يوم ولادة الإمام الحسين ﷺ إلى كيفية قتله، وصرّح بأسماء قاتليه، ومكان قتله، وأن أمته تخذله فيقتل وحيدا غريبا بأرض كربلاء، وكذلك أخبر الإمام علي بن أبي طالب ﷺ عن قتله في واقعة تميّز بين الحق والباطل على أرض كربلاء، والإمام الحسن ﷺ له مقولة مشهورة قالها للإمام الحسين ﷺ: (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله، يزدلف إليك ثلاثون ألف رجل، يدعون أنهم من أمة جدنا محمد ﷺ، وينتحلون دين الإسلام، فيجتمعون على قتلك، وسفك دمك، وانتهاك حرمتك، وسبي ذراريك ونسائك، وانتهاب ثقلك، فعندها تحل ببني أمية اللعنة، وتمطر السماء رمادا ودما، ويبكي عليك كل شيء، حتى الوحوش في الفلوات، والحيتان في البحار)[2]. إما بعد الواقعة فقد تحدث أئمة الهدى ﷺ عن الواقعة بعد وقوعها وأعطوها أهمية فائقة وأكدوا على زيارته وأصحابه ﷺ، تذكرة للواقعة ولعدم نسيانها، فقد روي عن الإمام سيد الشهداء ﷺ أنه أوصى الإمام زين العابدين (ع): (بلّغ شيعتي عني السلام وقل لهم : إن أبي مات غريبا فاندبوه، ومضى شهيداً فابكوه)[3]. ويفهم من بعض الزيارات أمران : الأول، دخول السرور على قلب رسول الله والأئمة ﷺ، والثاني: إدخال الغيض والحزن على قلوب أعداء الله ورسوله وأهل بيت النبوة، فلا بد لنا أيها الإخوة والأخوات أن نندب الحسين ﷺ، ونذرف دموعنا، ونبدي الأحزان، ونقيم المآتم.

١ - المجالس الحسينية، الشيخ عبد الله آل درويش، ص١٤.

٢ - الامالي، الشيخ الصدوق، ص١٧٨.

٣ - الشيعة في أحاديث الفريقين، السيد مرتضى الابطحي، ص٢٠١.

حشدان للحق وصور التطابق بينهما

رغد عزيز

لكل أمر ميزته التي تميزه عن غيره، وما يميز ثورة كربلاء عن غيرها من الثورات خلودها المنبعث من خلود مطالبها وأهدافها العظيمة، وبقاء وهجها وألقها المتجدد، فمنذ عام واحد وستين للهجرة وإلى يوم يبعثون بقي يبعث في الأمة روح التحدي والمطالبة بالحق، والوقوف بوجه الباطل بكل أشكاله، الأمر الذي جعلها منهلا ينهل منه كل ثائر للحق معايير الانتصار وسبل تحقيقه، وبهذا أصبحت(كل أرض كربلاء، وكل يوم عاشوراء)، لذا لما اشراب الباطل وغدا يبسط كفيه تمادياً على أجزاء معمورة عرف أهلها مضامين هذه الثورة الخالدة كمعرفتهم لآبائهم، ووعوا تفاصيلها -منذ أن خفق النبض- في قلوبهم، وتغذوا مبادئها منذ نعومة أظفارهم من حواضن طهرت فصلحت لتكون خير مغذي لهم، ولما استصرخ الحق أهله أجابوه خفافا وثقالاً وساروا حشداً قاصداً دحض الباطل وأهله، وعلى إماطة قناع الإيمان المزيف عن وجوههم عازماً على إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله كما أرادها الله ورسوله وليس كما أرادها هؤلاء الأجلاف وسيلة تمكنهم من رقاب العباد فما شعارهم بالتوحيد إلا كلمة حق يراد بها باطل.

وبين كربلاء الأمس وكربلاء اليوم نرى حشدين للحق منتفضين بينهم صور تتشابهت إلى حد التطابق فلا فارق بينهما سوى الفارق الزمني، فما أشبه اليوم بالامس، حيث التميز على العدو بالاندفاع العقائدي والروح التضحوية في سبيل نصرة دين الله والمستلهم من القيادة المقر بها شرعاً، فقائد الحشد الأول من خصه النبي ﷺ بالإمامة الموجبة لخلافته من بعده بقوله(إنه الإمام ابن الإمام، تسعة من صلبه أئمة أبرار أمناء معصومون، والتاسع قائمهم)[1]. والقائد الثاني من نص عليه التاسع القائم بقوله) وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله)[2]، هذا ما جعل كلا الحشدين يقدم على القتال بقلب ثابت

١. بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ٣٦/ ص: ٣٥١.
٢. المصدر السابق/ ج: ٢/ ص: ٩٠.

وإيمان راسخ، لا تهزه رهبة الموت ولا تزحزحه مغريات العدو.

ومن صورة أخرى يبعث كلا الحشدين رسالة إلى كل المطالبين بإقامة الحق فحواها وجوب الانتباه إلى أهمية توحيد كلمتهم واجتماع رأيهم، من أجل تحقيق مطلبهم الذي من أجله نهضوا وفي سبيله ثاروا، ولا يتحقق هذا إلا إذا تصاغرت الدنيا في عيونهم، وتلاشى من ذواتهم حب الأنا، ونفرت نفوسهم المناصب ومكاسبها، وهذا ما نراه واضحاً في كلا الحشدين، فحين حمل المقاتلون في الحشد الأول سيوفهم، وتنكب مقاتلوا الحشد الثاني سلاحهم، كان لغايتين في نفوسهم لا ثالث بينهما فإما انتصار الحق لبسط العدل أو الشهادة على طريق الحق.

وفي صورة أخرى عرفت الأنام أن لا ثورة ناجحة إلا إذا انطلقت من أجل قضية جمعت جميع الناس تحت قبتها على اختلاف توجهاتهم لا بل وحتى أعمارهم، فلا نجاح لثورة تؤمن بالعنصرية والطائفية والمحاصصة، فهذا جون العبد الأسود في كربلاء إلى جنب الهاشمي مع الرياحي والأسدي، قد وحدت الثورة قلوبهم وتوحدت بها كلمتهم لأنها تحاكي قضيتهم(هيهات منا الذلة)، ومثلهم اليوم تقف الطوائف إلى جنب بعضها على جبهات القتال، فهذا ابن الجنوب إلى جنبه ابن الغربية والشمالي مسيحيا كان أو سنيا أو شيعياً أو صابئيا، كلهم يضرب بيد واحدة ضد الإرهاب، ناهيك عما جمعت الصورتان من شباب وكهول فمثل شباب القاسم وعلي الأكبر هناك من الشباب في سوح المعركة، ومثل شيبة حبيب بن مظاهر الأسدي هناك شيبة تقف على سواتر الدفاع.

وفي صورة أخرى نرى في ساحة القتال رجالاً جرت في عروقهم دماء واحدة وزّتهم الغيرة والحمّية والإباء، دون الرضوخ لذل الظلم واستعباده، نعم فها نحن اليوم كما الماضي نرى الأب والابن، والأخ وأخاه، وذا الخال والعم جنبًا إلى جنب في ميدان المعركة عن الحق مدافعين.

وصورة أخرى وقطعاً أنها ليست بالأخيرة من معركة اليوم فيها حشد من النسوة منهن أم وأخت وبنت وزوجة تحث كل منها حامي حماها وتشد على ساعده لينال شرف الدفاع عن الحق والاستشهاد في سبيله كما في الحشد الماضي، إذ ضم ثلة من النساء حضرن كربلاء فكانت هذه فعالها.

يكل القلم ويعجز الوصف في تسطير الكلمات حول ما أعطاه هذان الحشدان على ساحة الوغى من تطابق في صور على الرغم من تباعد زمنهما تجلت بها معاني العز والشرف والكرامة، وحملت مفردات كفيلة بإحراز النصر وتحقيقه وكيف لا وهما مصداق قول الباري عز وجل(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)[٣]

٣. سورة الأحزاب، الآية ٢٣.

ثـــورة تأجيـــج المشاعـــر

غفران كامل

(الناس على دين ملكوهم) قول قد يحكي بعض أحوال المجتمع الذي عاصر الإمام السجاد ﷺ هذا المجتمع الذي كان يرى ما يراه شرذمة الحكم آنذاك وهو إن الإمام الحسين ﷺ والثلة الطيبة التي كانت من ورائه هم ركبٌ من الخوارج، وإن قرار استئصالهم كان صائبًا، ومن هنا كان الإمام زين العابدين ﷺ حريصاً الحرص كله على أن يرد تلك المؤشرات النكراء، ويدرأ سيل الإجحاف، ويرجع الأمور إلى نصابها الصحيح ويقوم بدور إعلامي -إن صح التعبير- يشرح ويبين من خلاله أبعاد ثورة الإمام الحسين ﷺ وتعبئة الرأي العام بحصيلة المفاهيم التي ثار من أجلها الإمام الشهيد ﷺ، إلا إن الجو السياسي المحيط بالإمام لم يكن مواتيًا البتة، إذ وضع ﷺ تحت رقابة صارمة ومراقبة شديدة وقيدت تحركاته إلى حد كبير ومنع من ارتقاء المنابر أو ممارسة أي نشاط علني في إطار التبليغ بمأساة الطف، ومع هذا كله أصرّ ﷺ أن يُلهب المشاعر ويثير العواطف عبر التذكير بالقضية الحسينية تلك القضية التي عاشت بين حنايا صدره ودواخل وجدانه وصفحات روحه ما إن وهبت له فرصة من هنا أو هناك حتى انبرى يُذكي ويوقد روح الحماس في النفوس، متخذاً في سبيل تحقيق ذلك وسائل عدة كان من بينها البكاء، إذ بكى الإمام السجاد ﷺ أكثر من عشرين عاماً على أبيه الحسين ﷺ، حتى عُدّ من البكائين، وبكاؤه هذا لم يكن جزعاً لا من قريب ولا من بعيد بل كان جزءاً من برنامجه النضالي والجهادي وهذا ما نجده من التأمل لظاهرة بكائه ﷺ على واقعة الطف والتي أوحت بأكثر من معنى وأكثر من دلالة، فمن خلال درر دموعه استطاع أن يكشف ﷺ عن الظلامة التي تعرض لها أبوه الشهيد في صحراء كربلاء وإنكاره الشديد على القتلة الآثمين الذين اقترفوا آثم تلك الجريمة النكراء، فكان حتى في بكائه صاحب مشروع ثوري على شياطين الحكم الأموي، فالبكاء عموماً يثير تساؤل الناس عن أسبابه ومسبباته مما يُشكل ذلك مناخاً صالحاً لبيان مظلومية الإمام الحسين ﷺ، فيروي لنا التاريخ أنه ﷺ إذا أخذ الإناء ليشرب الماء تذكّر عطش أبيه ومن معه فيبكي حتى يمزجه من دموعه، فإذا قيل له في ذلك، يقول: (كيف لا أبكي وقد مُنع أبي من الماء الذي هو مطلق للوحوش والسباع)[1]، وقد يُسأل أحيانا فيقال له: أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فيرد ﷺ: (ويحك إن يعقوب النبي ﷺ كان له اثنا عشر أبناً فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضي حزني)[2]، فخاطب ﷺ مشاعر الناس مذكراً إياهم بمجريات واقعة الطف

١. بحار الأنوار، المجلسي، ج٤٦، ص١٠٩.

الفظيعة حتى في تجواله بين أزقة المدينة، إذ يمرّ ذات يوم بجزار في السوق وبيده شاة يجرها إلى الذبح فناداه الإمام ﷺ يا هذا هل سقيتها الماء؟ فقال الجزار: نعم يا ابن رسول الله نحن معاشر الجزارين لا نذبح الشاة حتى نسقيها الماء، فبكى الإمام ﷺ وصاح: (وا لهفاه عليك أبا عبد الله الشاة لا تذبح حتى تسقى الماء وأنت ابن رسول الله ﷺ تذبح عطشان)[3]. وأيضاً يروى عنه أنه سمع ذات يوم رجلاً ينادي في السوق: (أيها الناس ارحموني أنا رجل غريب، فتوجه ﷺ إليه وقال له: لو قدر لك أن تموت في هذه البلدة فهل تبقى بدون دفن، فقال الرجل: الله أكبر كيف أبقى بلا دفن وأنا رجل مسلم وبين ظهراني أمة مسلمة، فبكى الإمام ﷺ وقال: وا أسفاه عليك يا أبتاه تبقى ثلاثة أيام بلا دفن وأنت ابن بنت رسول الله ﷺ)[4]، وبذلك هيأ الإمام السجاد ﷺ مناخاً ساخطاً على الظالمين ولافظاً لهم، من خلال بثه لتلك المظلومية في الآفاق عند احتكاكه بجموع الأمة، فاستطاع وبنجاح بالغ أن يدير آله بما يخدم قضيته وهي قضية الطف.

والذي ينبغي الالتفات له إن ظاهرة الحزن على فقد عزيز ما هي إلا ظاهرة فطرية، إذ إن أي إنسان كائناً من كان -نبياً أو وصياً أو شخصاً ما- يندفع مباشرة إلى إعلان الحزن وإظهار التفجع كرد فعل طبيعي للألم الذي يتحسسه، والإمام زين العابدين ﷺ هو إنسان قبل أن يكون إماماً ووصياً، وإن مسألة استثمار الحزن بالإمام السجاد ﷺ لم تخرجه من دائرة الإنسانية، كما لم تُخرج نبي الله يعقوب من تلك الدائرة من قبل، كما وقد رغّبَ وشجّعَ ﷺ جموع الأمة على البكاء واستدرار الدموع على مصرع سيد الشهداء ﷺ بما في ذلك من مثوبة عظمى، فيقول: (أيما مؤمن ذرفت عيناه لقتل الحسين ﷺ حتى تسيل على خده، بوأه الله غُرفاً في الجنة يسكنها أحقاباً)[5].

مما سلف يمكن القول إن الإمام السجاد ﷺ استطاع أن يُبين من خلال حزنه الدائم على أبيه الحسين ﷺ المسوغات الشرعية لرفض سياسة من حكموا الأمة باسم الخلافة لرسول الله ﷺ، ويجعل من الشخص المتقهقر متقدماً نحو الحالة الثورية على اختلاف مراتبها من الإنكار القلبي لسياسة أئمة الجور هؤلاء إلى الخروج المسلح عليهم.

٣ - مأساة الحسين ﷺ، الخطيب الشيخ عبد الوهاب، ص١٥٢.

٤ - المصدر نفسه

٥ - اللهوف، السيد ابن طاووس، ص٢٠٩

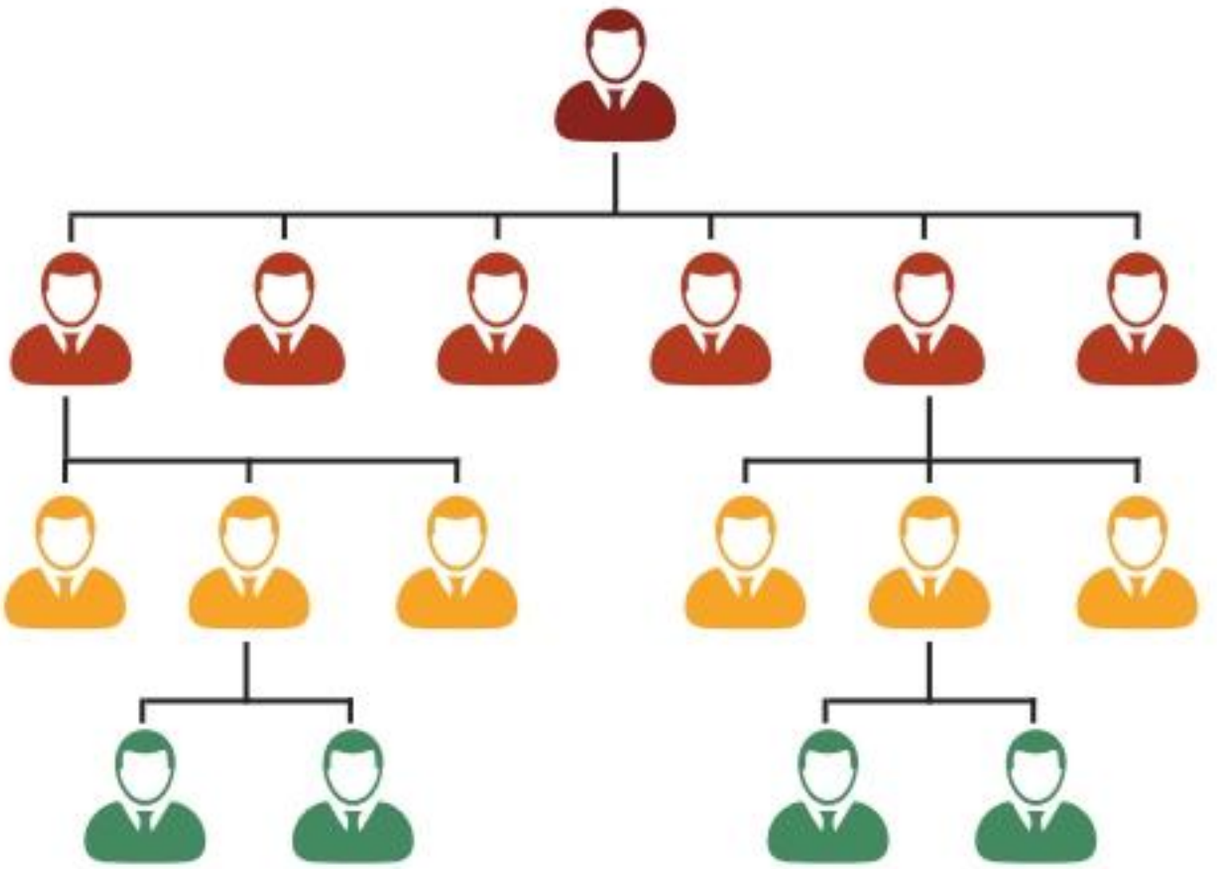

في ضوء تبني هيكل تنظيمي جديد في العتبة المقدسة

إعداد: أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ

لا بد لكل منظمة من هيكل تنظيمي يُعبّر من خلال تقسيماته المختلفة (أقسام وشعب ووحدات) عن الأنشطة المؤداة فيها وذلك لتتكيف مع المتغيرات المختلفة، وقد دأبت المنظمات على اختلاف أنواعها على إعادة النظر باستمرار في هياكلها التنظيمية، وفي ضوء ذلك اعتمدت العتبة المقدسة وبقرار من مجلس إدارتها هيكلاً تنظيمياً جديداً اعتبارا من ١/ ١١/ ٢٠١٥ يتكون من (١٢) قسماً و(٩) شعب و(٧٩) وحدة، واعتمد الهيكل على مبدأ العمل الجماعي كفريق من خلال كل وحدة، فضلاً عن ترشيق الهيكل لإتاحة المزيد من المرونة والانسيابية في العمل وسهولة الاتصالات بين أجزائه المختلفة، كما أنه يجسّد الأدوار المختلفة التي يُفترض بالعتبة المقدسة أن تؤديها. وتطلّب اعتماد الهيكل التنظيمي الجديد إعادة النظر في التكليفات بمهام مديري الأقسام والشعب والوحدات، حيث تم إعفاء البعض وتكليف آخرين بهدف إتاحة الفرص لمن يُتوسم فيهم المقدرة لإثبات قدراتهم، فضلاً عن تحقيق المسار الوظيفي الذي يتطلب تعاقب الأشخاص وتقدمهم ضمن السلم الوظيفي، وعدم اقتصار التكليفات على مجموعة محدودة من العاملين، آخذين بالحسبان معطيات التقييم الإداري والمهني للمديرين الذي يؤشر أداءً جيداً أو ضعفاً فيه. ومن الواضح أن ذلك سيساهم في تهيئة عدد غير قليل من المديرين للمستقبل.

وعموماً لا يمكن لأي هيكل تنظيمي أن يصل إلى حالة الأمثلية والدقة المطلقة، بل أن معطيات الزمان والمكان تدفع الإدارة لاختيار أنسب تشكيلة من الأقسام والشعب والوحدات وقتئذ، وتبقى حالة التصويب قائمة كلما ظهرت الحاجة لذلك. إن حركة العاملين ودوران العمل والوظيفة، فضلاً عن رؤية وأهداف واستراتيجيات إدارة العتبة المقدسة وكذلك محددات الأداء والتمويل ومهام العتبة

المقدسة كانت من مبررات إعادة النظر بالهيكل التنظيمي لكي يناسب الواقع الحالي.

ويُعرّف الهيكل التنظيمي بأنه نظام مؤلف من شبكات المهام أو الوظائف تقوم بتنظيم العلاقات والاتصالات التي تربط أعمال الأفراد والمجموعات معاً. والهيكل التنظيمي الجيد ينبغي أن يتضمن عنصرين هامين يكونان مصدر قوة للمنظمة، وهما تقسيم العمل وفق الاختصاص، والتنسيق من أجل إنجاز المهام بفاعلية لتحقيق أهداف المنظمة بشكل أفضل.

ويحدد الهيكل التنظيمي تقسيم الأعمال بين العاملين وقنوات التنسيق الرسمية وتسلسل القيادة، فهو يُنظم العلاقات داخل المنظمة ويحدد المسئوليات. ويُعد الهيكل التنظيمي لأي منظمة وسيلة أو أداة هادفة لمساعدتها على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط واتخاذ القرارات وتحديد ادوار الأفراد وتحقيق الانسجام بين مختلف الوحدات والأنشطة، وتفادي التداخل والازدواجية والاختناقات وغيرها. ومن ناحية أخرى فإن للهيكل التنظيمي تأثيراً كبيراً على سلوك الأفراد والجماعات في المنظمات، فتقسيم العمل والتخصص يتضمن إسناد مهام وواجبات محددة للفرد، والالتزامات المترتبة على الفرد وتوقعاته نتيجة لذلك قد توفر له الشعور بالرضا عن العمل.

ويوضح الهيكل التنظيمي التقسيمات والتنظيمات والوحدات الفرعية التي تؤدي مختلف الأعمال والأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف المؤسسة، كما أنه يعكس نوعية العلاقات بين أقسامها، وخطوط الصلاحيات والمسؤوليات، فضلاً عن تحديد شبكات الاتصال وانسيابية المعلومات بين المستويات الإدارية المختلفة في الشركة.

ويمكن أن يُصوّر الهيكل على شكل خارطة رسمية للتنظيم تصف كيفية توزيع المهمات والواجبات والمسؤوليات بين التقسيمات والأفراد داخل المؤسسة، وتحدد العلاقات الرسمية بينها، وتعيّن عدد المستويات الهرمية في الهيكل، وتجم ع الأفراد سوية في إطار تقسيمات رسمية. وتختلف المنظمات من حيث الهياكل التنظيمية التي تعتمدها، فليس هناك نمط نموذجي معين من الهياكل التنظيمية يصلح للتطبيق من قبل جميع المنظمات ويعود السبب إلى أن لكل منظمة مهام وأهدافا وظروفا بيئية خاصة بها ولذلك فإن مديري المنظمات المختلفة يواجهون مشكلة كيفية صياغة أسس الهيكل التنظيمي الفاعل والكفء.

المنهج التربوي عند الإمام الحسن عليه السلام

يمكننا تعريف مفردة التربية[1] حسب مفهومنا لها على أنها منهجية جهة معينة فردا كانت أو جماعة في تنمية شخصية الفرد وبناء ذاته بناءا يوافق توجهها ورؤاها وانطباعاتها النفسية والروحية ونزعاتها الذاتية في هذه الحياة، وتشمل هذه المنهجية كل كلام وسلوك وفعل من شانه إيصال هذه الانطباعات والنزعات بشكل واضح غير مشوش وسهل من حيث الفهم والتطبيق، هذا كله جعل للتربية حاجة في أن يكون لها علماً خاصاً بها لتكون عملية متكاملة قائمة بذاتها قادرة على تحقيق أهدافها، ومن هنا نستطيع أن نفهم سبب اهتمام الشريعة الإسلامية بمسالة التربية اهتماماً ملفتا للنظر، حتى أنها قد قرنت الالتزام بما جاءت به في هذا الشأن من حث وترك للأعمال بالثواب والعقاب وهذا بحد ذاته دلالة منها على أهمية التربية في بناء الإنسان بناءاً سليماً وبالتالي بناء المجتمع؛ ومن حيث أن بناء المنظومة التربوية كما غيرها يحتاج إلى جنب العلم آلية محكمة يستند عليها لضمان الوصول إلى الهدف المطلوب بشكل سليم، أمر الله تعالى سفراته بتولي هذه المهمة إلى جانب مهمة التبليغ، وبدورهم قد اهتموا بهذا الأمر على أتم وجه ونخص بالذكر منهم في هذه المقالة ثاني أوصياء خاتم الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ﷺ، والذي مثلت منهجيته التربوية منهجية سائر المعصومين عليهم السلام لا سيما جده ﷺ، فقد عمل ﷺ على تعديل وتقويم باطن الإنسان وظاهره من خلال بث المفاهيم التربوية وحث الناس على تطبيقها عن قناعة تامة، وليس لمجرد التزام بقانون مفروض أو نظرية شائعة، فسعى في زرع كل إيجابية بنفوس الناس لتظهر بصورة طبيعية تلقائية على سلوكهم الخارجي وتصبح ملكة يعرفون بها كما عرف جده ﷺ بالصادق الأمين، وفي الوقت نفسه يعمل أيضاً على تنقيح هذه النفوس من كل سلبية، ومن أجل تحقيق هذا سار الإمام الحسن المجتبى ﷺ في أعداد الفرد على محورين يشكلان بدورهما السيطرة الكلية على الإنسان وهما الأعداد العقلي والإعداد العاطفي، ويقصد بالإعداد العقلي: أن يتهيأ كي يكون سليم التفكير، قادرا على النظر والتأمل، يستطيع أن يفهم البيئة التي

١. رب: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام، يقال ربه وربّاه وربيه/ المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني/ ص: ١٨٤

. ربّيته تربية وتَرْبَيْته أي غَذَوْته، قال: هذا لكل ما يُنمى كالوَلَد والزَّرْع ونحوه/ لسان العرب: ابن منظور ج: ١٤ ص: ٣٠٧

تحيط به، ويحسن الحكم على الأشياء، ويمكنه أن ينتفع بتجاربه وتجارب الآخرين.

أما الإعداد الروحي: فمعناه أن يكون جياش العواطف، ينبسط للخير ويفرح به، ويحرص عليه، وينقبض عن الشر ويضيق به ويفر منه)[٣].

وتمثل هذان المحوران بالقول والفعل في منهجيته التطبيقية، فقد أغدق عليه السلام على الساحة الفكرية بكثير من الأحاديث تحث على التفكر والتميز بين الصالح والطالح وما يورد المنفعة وما يورد الضرر، فقد ورد عنه عليه السلام: (عجب لمن يتفكر في ماكوله كيف لا يتفكر في معقوله؟! فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه)[٤]، وقوله: (عليكم بالفكر فإنه حياة قلب البصير ومفاتيح أبواب الحكمة)[٥]، وقوله: (يا بن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك فخذ مما في يديك لما بين يديك فإن المؤمن يتزود والكافر يتمتع، وكان يتلو بعد هذه الموعظة (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى) البقرة:١٩٧)[٦].

أما في الجانب العملي، فقد كان عليه السلام في جميع سلوكه وتصرفاته منظومة تربوية تدل على الخير وتدعوا إلى الصلاح، مما جعله يجذب القلوب إليه ويستقطب الألباب نحو شخصه ويشغلها بالتفكر في فعله لتكاملها ونزاهتها وعمقها الإنساني وبالتالي استغراق هذه الألباب بالتأمل بمردودات هذا الفعل، حيث روي عن نجيح قال: (رأيت الحسن ابن علي (عليهما السلام) يأكل وبين يديه كلب كلما أكل لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له: يا ابن رسول الله ألا أرجم هذا الكلب عن طعامك؟ قال: دعه إني لأستحيي من الله عز وجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه)[٧]، فما أعظم هذه الالتفاتة وما أبلغها من درس وما أرقاها من أداة في تفعيل الجانب العاطفي داخل الإنسان ليكون بمن يحيطه رؤوفاً محباً رحيماً لا سيما مع النفس المحترمة - الإنسان - نظير الخلق والأخ في الدين، وفي هذا نقطة تأمل وتصور لمستوى المجتمع الذي يتبادل أفراده مثل هكذا ملكات فيما بينهم!!

ومما روي أيضاً (إن شاميا رآه راكبا (الإمام) فجعل يلعنه والحسن لا يرد، فلما فرغ أقبل الحسن عليه وضحك وقال: أيها الشيخ أظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا أعتبناك ولو سألتنا أعطيناك ولو استرشدتنا أرشدناك ولو استحملتنا حملناك وإن كنت جائعا أشبعناك وإن كنت عريانًا كسوناك وإن كنت محتاجا أغنياك وإن كنت طريدا آويناك وإن كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك الينا وكن ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأن لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا كبيرا، فلما سمع الرجل كلامه بكى ثم قال: أشهد انك خليفة الله في أرضه، الله أعلم حيث يجعل رسالاته وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إلي والآن أنت أحب خلق الله إلي، وحول رحله إليه وكان ضيفه إلى أن ارتحل وصار معتقدا لمحبتهم)[٨]، وفي هذا الموقف نستخلص كثيراً من الدروس التربوية كمسك النفس عن الغضب، وحسن الظن بالآخرين، والمسامحة، والاستبشار بوجه الآخرين، ومد يد العون، والسعي في قضاء حوائج الآخرين....

بهذا استطاع الإمام روحي له الفدى أن يغير إدبار هذا الرجل عن شخصه الكريم إلى إقبال لا بل اتباع واقتداء إذ شهد للإمام عليه السلام بخلافة النبي صلى الله عليه وآله لنشر مفاهيم الرسالة؛ كما وأن الإمام عليه السلام يلفت العقول إلى مسالة في غاية الأهمية من حيث ارتكاز نجاح العملية التربوية عليها ألا وهي شخصية القائم بهذه المهمة على أن تكون ممتلكة لجميع ما ترشد إليه وتحث على فعله من المفاهيم التربوية فقانون العقل يحكم بان (فاقد الشيء لا يعطيه)، وقد عرف الإمام الحسن عليه السلام بين الناس جميعاً الصالح منهم والطالح والمبغض والمحب بجمال السريرة وحسن الخلق ورفيع الأدب، فقد قال في ذلك كثيرون ومنهم مروان بن الحكم إذ قال في جنازة الإمام الحسن عليه السلام حين قال له الإمام الحسين عليه السلام: (تحمل اليوم جنازته وكنت بالأمس تجرعه الغيظ؟ قال مروان: نعم كنت أفعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال)[٩]، بهذا رسم الإمام الحسن عليه السلام للمجتمع الإنساني لا سيما التربويون قانوناً ثابتاً في كيفية القدرة على تربية الآخرين بالمفاهيم التربوية السليمة، من خلال طرق فعالة في تحقيق الانجذاب العقلي والروحي إليها، والتطبع بها.

٣. شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام: حسن السيد علي القبانجي/ ص: ٦٠٠

٤. بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ١/ ص: ٢١٨

٣، ٤. المصدر السابق/ ج: ٧٥/ ص: ١١٥

٥. المصدر السابق/ ص: ١١٢

٦. بحار الأنوار: العلامة المجلسي/ ج: ٤٣/ ص: ٣٥٢

٧. مناقب آل أبي طالب: ابن شهر آشوب/ ج: ٣/ ص: ١٨٤

٨. بحار الأنوار: المجلسي/ ج: ٤٤/ ص: ١٤٦

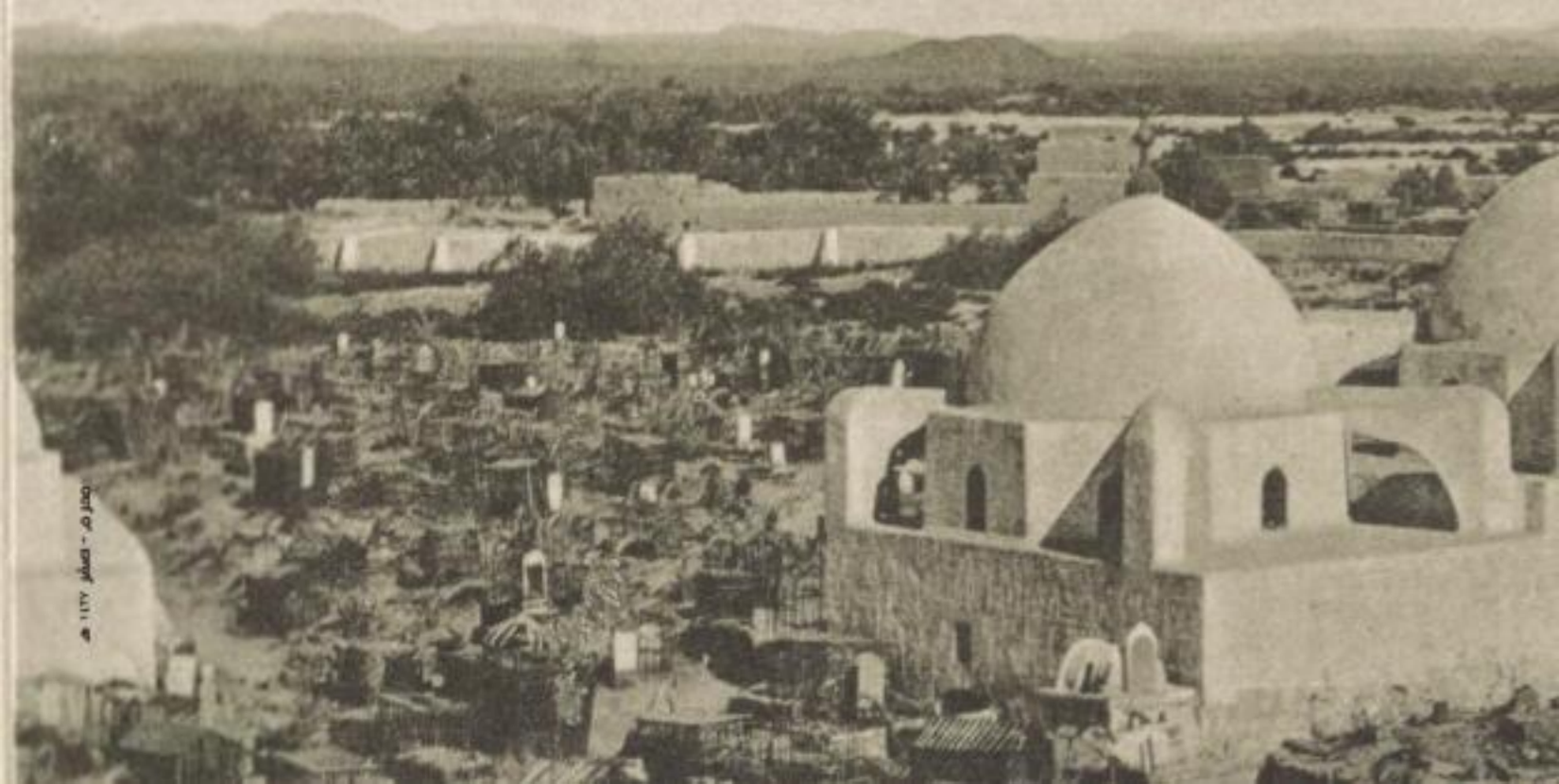

تعلن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

عن توافر سيارات حديثة سياحية

موديل ٢٠١٦ سعة ٧راكب ١٤ راكب٣٠ راكب

لنقل الزائرين إلى المنافذ الحدودية

والعتبات المقدسة الشريفة كافة

للحجز والاستفسار

يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠٧٨١٢٩١٨٦٣٧

٠٧٧٠٧٦٥٩٢٣٥

أو مراسلتنا على البريد الألكتروني

alaiat@aljawadain.org